

## تحولات في الميدان السوري

يتوقع الخبراء العسكريون أن يشهد الميدان السوري تطورات نوعية هامة، تترك تأثيرات على مجرى التطورات والحلول السياسية، لافتين إلى أن حلفاء سورية سيدخلون في المعركة بقوة، في ظل ارتباك واضح لدى حلف أعداء دمشق؛ فالسعودية غارقة في أزماتها المالية وفي الوجود اليميني والليبية، وفي رمال سيناء، وتركيا تشهد تنديداً من أوروبا بـ«ديمقراطية» انتخاباتها، وواشنطن بدأت معاركها الانتخابية.. وأول الغيث تحرير أرياف حلب بدعم مباشرة من الروس، بدأ بفك الحصار عن مطار كويرس، بينما ستتولى إيران والمقاومة دعم الجيش السوري في أرياف إدلب، والأكراد سيتولون بدورهم ضبط الحدود مع تركيا.

السنة الثامنة - الجمعة - 1 صفر 1437هـ / 13 تشرين الثاني 2015 م.  
FRIDAY 13 NOVEMBER - 2015

## 3 السيد نصر الله: لبنان وطن لائق بمستوى تضحيات الشهداء



# «الورقة الروسية»

# حل أم تخلص عن الأسد؟

5

8 ◀ ليبيا.. بين الحكومة الموعودة والتمدد الإرهابي  
◀ حروب السعودية المتعددة  
تضع مصر أمام التحدي

6 ◀ هل تريد أميركا «التسوية» في سورية؟  
◀ تقديرات صهيونية تؤكد تمديد العمليات الفلسطينية

7 اليمن ضحية الصراع على باب المندب

2 قضية «الميادين»:  
سيوف الإرهاب.. وأقلام الحق

4 الميدان السوري يهزم دبلوماسية «الشيكات» وشياطين الإرهاب

## الافتتاحية

## لبنان.. هو الأهم

اختراعات واكتشافات السياسة اللبنانية الدستورية لم يسبقهم إليها أحد من جهازة وفقهاء القانون الدستوري في العالم: فهم انتخبوا الرئيس الاستقلالي الثاني عشر، وهو ما زال عاملاً في قيادة الجيش، دون أي تعديل دستوري، فحكم ست سنوات بالتمام والكمال أمنا سعيداً، وغادر القصر الرئاسي بأعجوبته «الغزة»: «إعلان بعيداً» الذي يقول إنه أرسله كوثيقة إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية دون أن يمر على مجلس الوزراء وعلى مجلس النواب، وما زال هناك من يصفق له، ويطلق غزلياته في هذا الإعلان - «النأي بالنفس» عن سورية وأزمة سورية، وفي هذا قمة «التغفل»، ولا نقول أكثر من ذلك، والدليل خذوا واقع عرسال، وواقع وجود نحو مليوني نازح في بلد تعداد 4 ملايين نسمة.

سياسيو لبنان طلغوا على شعبيهم وأهلهم ببذعة «تشريع الضرورة»، تعالوا وتصفحوا الدستور بكل نسخاته وتعديلاته منذ العام 1926 وحتى اليوم، إذا كان هناك نص يأتي على ذلك.

المفارقة أن السياسة اللبنانية الذين يدافعون ويتغزلون بالنظام الاقتصادي الحر، وبالليبرالية الاقتصادية، هم أول من يطعنونها في الصميم، لأنه يربطون تشريع ضرورتهم بقضايا أخرى، كقانون الانتخاب الذي يوجد منه 17 مشروعاً، واستعادة الجنسية لأحفاد لبنانيين لا يعرفون أين يقع وطن آبائهم وأجدادهم على خريطة العالم.

نحن ببساطة ضد الليبرالية الاقتصادية، وضد سياسة ونهج البنك وصندوق النقد الدوليين، لأننا نجد فيهما أداة بيد الأميركيين والصهاينة لفرض سيطرتهم على الدول والشعوب، لكن لا بد من قول الحقيقة، إذ إن هناك قروضاً ميسرة وهبات ومساعدات مالية، إذا لم يتم تشريعها خلال هذه المدة فذلك يعني حرمان لبنان منها.

وهناك قانون لمكافحة غسل الأموال إذا لم يتم إقراره، يعني فرض الحظر المالي على البلد الصغير، ما يعني وقف التحويلات من وإلى لبنان، ووقف الاستيراد والتصدير، وتدهور أسعار العملة الوطنية..

من يتحمل ذلك؟

«فتى الكتائب» الأغر سامي الجميل مُصّر على انتخاب الرئيس أولاً.. إسأل أبك ماذا فعل بالرئاسة؟ وإلى أين وصلها؟ سمير جعجع يريد قانون الانتخاب.. وأي قانون؟ ذاك الذي تم وضعه بالاتفاق بين «قواته» و«المستقبل» ووليد جنبلاط، الذي يجعل النسبية فقط في دوائر انتخابية لا قوة لهم فيها، بينما يجعل النظام الأكثر في دوائر نفوذهم؟

أما الجنرال ميشال عون، الذي لا نشك في نواياه الحقيقية والصادقة، نرجوك اطلع من الدوامة، فهناك من يلعب على توتير الأجواء بينك وبين الرئيس نبيه بري الذي سمعنا منه: «لا ننسى موقفك العظيم والمشرف إبان عدوان تموز 2006، وإنك أيها الجنرال الحليف الموثوق الذي يرفض الألوان الرمادية..» لا تدع البعض يغشك أيها النقي، لأن لبنان يبقى في قلبك، ربما هنا مفيدة العودة إلى عام 1988: حينما منع أمين الجميل وسمير جعجع والعماد عون انتخاب الرئيس، كل لحساباته، فكانت النتيجة بالنظام الأعجوبة في طائف السعودية.. رجاء لا تكرر التجربة.

عبد الله ناصر

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبرز عن آراء كتابها

## قضية «الميادين»: سيوف الإرهاب.. وأقلام الحق



رئيس مجلس إدارة قناة «الميادين»، متحدثاً خلال المؤتمر الصحفي في الكورال بيتش،

من كبوتها، لا بوعي حكامها ولا بالجامعة العربية المحنطة، بل بشباب مؤمن بقضيته، وقد تكون «الانتفاضة الثالثة» التي يقوم بها الشباب الفلسطيني بداية لتصحيح المسارات الجماهيرية.

ما يحصل في فلسطين المحتلة في مواجهة المستوطنين الصهاينة، هو أضمن الوسائل لزعزعة استقرار الكيان المحتل بأبسط الوسائل، ودون أي دعم مادي أو لوجستي أو عسكري، والمقاومة في لبنان التي أعطت غزوة دروساً في إتقان لغة الصواريخ لترهيب العدو بمثل إرهابه ونقل النار إلى داخل المجتمع «الإسرائيلي»، هي نفسها هذه المقاومة اليوم تؤيد على لسان قائدها في «المؤتمر العلماني لنصرة فلسطين»: الاستمرار في الجهاد والنضال بالأدوات البسيطة سواء كانت حجراً أو سكيناً أو مقلعاً، لأنها جعلت المواطنين «الإسرائيليين»، خصوصاً في المستوطنات المتداخلة مع الوجود الفلسطيني، يحسبون ألف حساب عند التوجه إلى أعمالهم، والتواجد في بعض الأسواق وأماكن مرور الحافلات، وباتت بعض المناطق جبهات يركد تحتها جمر المقاومة وتستعد للمواجهة.

إن «نواظير النفط» الداعمين للإرهاب، وهمون لو اعتقدوا أن عروشهم ستنجوا من هذا الإرهاب، وأن ترسانات أسلحتهم الأميركية قادرة على وأد الحريات في تقرير المصير، وهم أعجز من أن يواجهوا أيادي راجمي الحجارة في فلسطين، وكم أفواه الإعلام المقاوم، لأن زمام الأمور بات بأيدي الجماهير الشعبية وليس بأيدي الحكام، وحسب «الميادين» ومعها كل وسائل الإعلام الشريفة أن تقود معركة استعادة الحريات والكرامات، والسيوف الصدئة لن ترفعها عن أعناق المقهورين سوى سكاكين الانتفاضات وأقلام النضال القاطعة كما حد السيف.

أمين أبو راشد

بنسخة 2016، ويغدو العراق ثلاث دوليات، وسورية أربعاً، واليمن أقاليم، وإرهاب «القاعدة» و«داعش» وأخواتهما يزرع الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، بما أنزله كتاب «إدارة التوحش» على الوحوش من موجبات التدمير والتهجير والنحر والتنكيل والسبي والاعتصاب، وكل انتهاكات حقوق الإنسان؛ في أشنع وأوسع حرب بربرية عرفها التاريخ المعاصر.

«نواظير النفط» وهمون  
لو اعتقدوا أن ترسانات  
أسلحتهم الأميركية قادرة  
على وأد الحريات في تقرير  
المصير

ليست «الميادين» في ميدان التحدي لمواجهة «عربسات» كشركة ناقلة، بل هي بمواجهة القنوات العميلة المأجورة، لأن الإعلام المقاوم لديه وسائله المرئية والمكتوبة والمسموعة التي تجد صدى لدى الجماهير الشعبية المؤمنة بالحرية والكرامة وحقوق الوجود، وإذا كانت السعودية قد حجبت «الميادين» عن الشعب السعودي، فهي اعتادت أن تحجب عن هذا الشعب هواء الحرية، وما حملة التضامن مع «الميادين» سواء في فلسطين المحتلة ولبنان وسائر الدول العربية على مستوى الشعوب والمؤسسات الإعلامية والثقافية والنخبوية، سوى تضامن مع الذات وإيمان بالوجود الكريم ضمن أمة عربية لن تنهض

استقال الإعلامي غسان بن جدو من قناة «الجزيرة» الفضائية في نيسان/ أبريل من العام 2011، وبعده بأسابيع غادرت منها خمس مذيعات، وتزامنت الاستقالات مع حملة من بعض الصحف البريطانية، وصفت فيها «الجزيرة» بأنها صانعة الحروب في الشرق الأوسط.

بصرف النظر عن أسباب الاستقالات، فإن الزميل بن جدو لا يوحى لأحد بأنه إعلامي يسعى خلف وظيفة هنا أو هناك على حساب القناعات، بل نقرأ فيه قلماً نبيلاً لديه ثوابته القومية وإيمانه بالنضال في ميادين الكلمة الحرة من قبل أن تنطلق «الميادين»، إضافة إلى ما يتحلى به من أدبيات الإعلام الراقي والأخلاق الرفيعة، والالتزام بالقضايا العادلة، ما يؤهله لأن يكون من أبرز الإعلاميين الذين عرفهم تاريخنا المعاصر.

وعندما انطلقت قناة «الميادين» في حزيران/ يونيو من العام 2012، كانت رسالتها الأولى أنها اعتمدت تحت الشمس توقيت «القدس الشريف»، وبدت وكأنها نزلت إلى ساحات النضال القومي لتصحيح المسار الإعلامي الخاطيء، والبوصلة العربية النათئة عن فلسطين وعن الاحتلال «الإسرائيلي» الرابض على صدور المناضلين الفلسطينيين، والساكن في قلوب من ينعنون أنفسهم بـ«عرب الاعتدال».

ومذ ذاك التاريخ، قادت «الميادين» ومعها وسائل إعلام عربية ملتزمة بمقارعة الاحتلال ونصرة فلسطين، ثقافة الوعي الشعبي، إلى أن توسعت رقعة التحديات بانتشار وباء ما اتفق على تسميته «الربيع العربي»، وبدء تنفيذ مشروع «الشرق الأوسط الجديد» بنسخته الأميركية، وبدأت الخرائط المرسمة ترتسم على الأرض بدماء العرب، فاستباحت الحدود، وبدت سايكس - بيكو 1916 وكأنها ستحتفل بمئويتها في العام المقبل وقد استولدت برعاية العروش العربية والعثمانية البالية سايكس - بيكو

## اهمسات

## ■ بري مرتاح

زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري نقلوا عنه ارتياحه في ما خص الجلسة التشريعية، وأن ضميره مرتاح، لأن المصلحة الوطنية وحدها هي التي تعتبر الميثاقية الحقيقية.

## ■ حصتي أولاً

تداول جهات سياسية كانت أبرز المتسببين بملف النفايات، أن حل المشكلة يكون بتأجيلها، ومن خلال التغييرات التي تنطرق على اللجنة ذات الصلة، إلى أن يتم الاتفاق النهائي على النسب في الحصص، وتستدل على ذلك بكلام رئيس الحكومة: سواصل البحث عن حل لأزمة النفايات.

## ■ رقابة صارمة

أبلغ زعيم حزب نشأ كـ «ميليشيا»، نواباً في حزبه ضرورة الامتناع عن التصريح، كما أبلغ نواباً آخرين الاعتذار عن التصريح المباشر حتى يعودوا إليه في كل شاردة وواردة، أو إلى مكتبه الإعلامي للاستشارة، لأن «الوضع دقيق والرقابة من الأصدقاء صارمة».

## ■ خائب الأمل

جنون صاحب صحيفة لبنانية معروف بأن لديه من يكتب بتوقيعه، لأن مسؤولاً رفيعاً لم يتجاوب مع مطلب كي يرافقه إلى بلد عربي كان يأمل بدعوى جيدة من المسؤولين هناك.

## ■ أول الساقطين

يؤكد مسؤولون في هيئة رقابية هامة أن مسؤولاً فاسداً ليس على المستوى المالي والإداري وحسب، سيكون أول الرؤوس المتساقطة عند تشكيل أول حكومة لبنانية.

## ■ شعبية متآكلة

جزمت شخصيات شمالية أن انقسام قيادات «المستقبل» في المنطقة على قضايا كثيرة، من الترحيب من النازحين السوريين، أدى إلى تآكل شعبية «المستقبلين»، في ضوء تراجع الخدمات الرشوية، وانعدام الخدمات المطلوبة، رغم الوعود بمعالجتها.

## ■ سرقة طائفية

جمع حفل خيري نحو مليوني دولار، تحت عنوان المساهمة في تعليم أبناء الفقراء من طائفة لبنانية، إلا أنه اتضح لمصدق متبرع أن ما صرف لم يتجاوز الـ7 بالمئة، ما دفعه إلى التفكير في استعادة المبلغ الذي تبرع به، وقال: «كان من الأفضل أن أصرف ذلك مباشرة، وهو ما سيحصل لاحقاً».

## ■ نفس الأهداف

أكد خبير أمني أن أهداف العدو «الإسرائيلي» أخذة في التطابق أكثر فأكثر مع أهداف الإرهاب التكفيرية، فمنذ اندلاع الأزمة السورية ووصولها إلى الجنوب السوري، لقي المسلحون كل عناية واهتمام من العدو، ومؤخراً تم اعتقال شبكتين إرهابيتين في صيدا وجوارها، واحدة تتبع لـ«داعش»، وأخرى تتبع الموساد، وتبين أن لهما نفس الاستهدافات، وفي المقدمة النيل من: الشيخ ماهر حمود، وأسامة سعد، وعباس إبراهيم، وغيرهم..

## إعلان

التزاماً بالنظام الداخلي لنقابة الفنين السينمائيين في لبنان، وبعد مضي سنتين على المجلس الحالي، تقرر إجراء انتخابات لأعضاء المجلس التنفيذي، بعد استقالة أكثر من ثلثي الأعضاء، وذلك في مركز النقابة في بيروت (شارع الحمرا بناية البافيون طابق الأول) يوم الأحد بتاريخ 6-12-2015 الساعة العاشرة والنصف صباحاً، على أن يسبق ذلك عقد جمعية عمومية في نفس الوقت، وفي حال لم يكتمل النصاب قانوناً يؤجل الموعد المذكور إلى صباح يوم الأحد في 20-12-2015 بمن حضر.

علماً أنه لا يحق للعضو الاقتراع أو الترشح لعضوية المجلس إلا إذا كان مسدداً كامل الرسوم المستحقة عليه للنقابة، وذلك في موعد أقصاه الساعة الخامسة من يوم الخميس في 3-12-2015.

## داعياً البعض لئلا يكون شركاء أوباما ومنتياهو

## السيد نصر الله: لبناء وطن لائق بمستوى تضحيات الشهداء



السيد نصر الله متحدثاً في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية

الأميركي باراك أوباما، رأى السيد نصر الله أن الموقف الأميركي الصلب إلى جانب «إسرائيل» والالتزام بمصالحها ظاهر، وهم لا يسألون عن أحد من حلفاء وأصدقاء، و«شاهدنا التغطية الأميركية للقتل والقمع والتأييد لحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها.. نقول للمراهنين على أميركا: في موضع إسرائيل لا خصوصيات شخصية».

وفي سورية واليمن، اعتبر السيد أن أميركا

لفت الأمين العام لحزب الله: السيد حسن نصر الله، إلى أنه عندما نتحدث عن زمن الانتصارات، يجب أن نذكر أنها تمت ببركة الدماء الزكية، وهم شهداء المقاومة والجيش اللبناني والسوري، والفصائل الفلسطينية، أولئك الشهداء الذين قدموا كل شيء، وأقصى ما يمكن أن يقدمه الإنسان هو ما قدمه الشهداء، فهذه انتصاراتهم هم، وإنجازاتهم، ونحن نعيش في ظلها، لاسيما عندما نتطلع إلى الوقائع الخارجية، والنتائج المحسوسة: ف«أرضنا عادت إلينا دون قيد أو شرط، بعد سنوات الاحتلال الطويلة، وأسرانا الذين أخرجوا من السجون، والأمن، خصوصاً في الجنوب، بسبب معادلة الردع ومواجهة التكفيريين، ولبنان بمنأى عن الخطر ببركة هذه التضحيات والشهداء».

وأشار سماحته في ذكرى «يوم الشهيد»، إلى أن حكومة العدو «الإسرائيلي» تحاصر الشعب الفلسطيني، وتفصل غزة عن الضفة، والضفة عن أراضي الـ48، وتمنع وصول الأسلحة والذخيرة، وتستطيع من خلال عمل أمني أن تراقب الفصائل وتفكك الشبكات الجهادية، لكنها لا تستطيع أن تحاصر الأفراد وتمنع وصول سكين إلى يد رجل أو امرأة، أو أن توقف هذه المواجهة، وقال: ما شاهدناه قبل أيام يعتز به الجميع، فالشباب الفلسطينية بكل هدوء وثبات، وهي تعلم مصيرها، أخرجت سكينها من حقيبتها وطعنت العدو.. هذه الروح الجهادية هي مسؤوليتنا للمحافظة عليها، لأنه منذ عقود يعملون على كسر هذه الروح وتجميدها، وهناك حروب تُشن وينفق عليها ملايين الدولارات من أجل التشكيك والتسفيه وتشويهه هذه المقاومة، وكل المجاهدين.. داعياً إلى مواجهة هذا النوع من هذه الحروب التي تعمل ليل نهار، وردع العدوان، وأن نكون جزءاً من الأمة التي تستعيد مقدساتها، كما يجب أن نحافظ على هذه الروح.

وبالنسبة إلى زيارة رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو لواشنطن، ولقاءه الرئيس

وتبويض الأموال، والضغط الاقتصادي على كل من يعتقدون أو يشتبهون في أنه يساعد بالبنية المالية للحزب.. وهذا يدعونا إلى الوعي واليقظة، ويدعو من هم في لبنان وغير لبنان ألا يكونوا شركاء أوباما ونتنياهو في استهدافهم للمقاومة.

وأسف سماحته على الأوضاع التي وصلنا إليها في لبنان، وحالة التهرب من المسؤولية واللقاء التهم وتقاذفها، «لكن الأخطر هو أن البلد والدولة والمجتمع اللبناني هش إلى درجة أنه عندما نختلف على موضوع واحد، نشعر أن البلد سينهار، وكذلك التركيبة المجتمعية، لذلك يخرج المحللون ويقولون إن التحالفات انهارت، وفي الدستور كل أحد يفسر الأمور على مزاجه».

وتوقع السيد أن الفرغ قريب، وقال: بناء على التجربة والأوضاع التي وصلنا إليها، يبدو أن المعالجة على «الحبة» لا تنفع، وعلى الجميع أن يقف دون تبادل التهم وتعترف نحن اللبنانيين: حكومة وشعباً وأحزاباً، أننا عجزنا عن مشكلة النفايات، وكذلك هناك سلسلة الرتب، وموضوع العسكريين، والهجرة، والبطالة، والفرغ الرئاسي، والحكومة معطلة، ومجلس النواب معطل..

واعتبر سماحته أن قانون الانتخاب هو العامل الأساسي في إعادة تكوين السلطة، وهذا الموضوع ليس بسيطاً، بل بحاجة إلى نقاش حقيقي، و«نحن جاهزون لوضع الأمور الأساسية في سلة واحدة، وأن نعمل تسوية من أجل مصلحة البلد، وألا ننتظر الخارج، وألا ننتظر حدثاً داخلياً، لأن هذا التفكير خطأ».

وفي الختام دعا السيد نصر الله إلى الدخول في حوار للبحث عن تسوية سياسية حقيقية، و«نحن في حزب الله سنستمر في تحمل مسؤولياتنا إلى جانب الجيش والشعب، في الجنوب وفي الحدود الشرقية، وفي الداخل نسعى جهداً إلى التعاون لبناء وطن لائق وجدير بمستوى تضحيات الشهداء».

## السيد نصر الله: فك الحصار عن مطار كويرس رسالة أميركا لإسقاط الخيار العسكري

تأكد يوماً بعد يوم أنها غير قادرة على حسم المعركة، والواقع الميداني والصمود يؤكدان هذا الأمر، وما حصل في حلب على مستوى الريف الجنوبي، وفك الحصار عن مطار كويرس، أمر بالغ الدلالة على إرادة القتال والصمود والثبات، ورد على الذين يقولون إن الجيش السوري منهار، فالعملية النوعية التي نُفذت عبر المشي بالألغام عشرات الكيلومترات، تؤكد على العزم والتصميم، ورسالة أميركا لإسقاط الخيار العسكري والتوجه إلى حل سياسي وواقعي دون شروط استعلائية.

وبالنسبة إلى لبنان قال: الحرب العسكرية على لبنان قائمة في أي وقت، لكننا نستبعد، سيستمرون بالحرب الناعمة والتهامات وموضوع المخدرات

## الميدان السوري يهزم دبلوماسية «الشيكات» وشياطين الإرهاب

آلاف الإرهابيين سيهربون إلى أماكن أخرى، طلائعها بدأت بتهريب أكثر من 500 «داعشي» من سورية إلى اليمن، لدعم العدوان السعودي وحلفائه.

«دبلوماسية الشيكات» السعودية لم تعد قادرة على مواجهة الأعباء المتزايدة جراء حروبها، سواء تلك التي تمولها، كما هو الحال مع عصابات المرتزقة في كل من ليبيا وسورية والعراق والصومال، أو في انخراطها المباشر في الحروب، كما هو الحال في اليمن، أو في الدفاع عن أنظمة كرتونية: كما هو حال «درع الجزيرة» في البحرين، في ظل العجز الكبير الذي أخذت تعاني منه جراء تلاعبها بأسعار النفط، فانطبق عليها «طابخ السم أكله»، وانعكس الأمر على الداخل السعودي، كما عبرت جريدة «نيويورك تايمز» مؤخراً بأن الانقسامات الداخلية السعودية المكبوتة بدأت تظهر من تحت الرماد، ما يعني أن مملكة الذهب الأسود لن تبقى كما هي.

بأي حال، ثمة لاعبون بارعون في الأزمة السورية، وكذلك لاعبون حمقى، لكن الطرفين لن يستطيعا بتاتا اجتياز حلقات النار، لأنه على حد قول الدبلوماسي الروسي المعروف الراحل يفغيني بريماكوف: «حين تهتز سورية ستسقطون جميعاً».

تابعوا الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس المصري قبل ساعات إلى السعودية، بذريعة حضور قمة العرب - أميركا اللاتينية، حيث تفيد المعلومات الأولية أن السيسي طلب من ملك السعودية الإيفاء بتعهداتها المالية نحو القاهرة، لكن الأخير لم يبد حماساً، بسبب الأوضاع المالية والاقتصادية الصعبة لبلاده، ما يعني أن الرئيس المصري سيكون قريباً في حل من علاقاته مع آل سعود، الذين من حيث يدرون أو لا يدرون يضيّقون الخناق على أرض الكنانة جراء حربهم المجنونة في باب المندب.

أحمد زين الدين



عناصر من الجيش السوري يتجولون في أحد الأحياء المحيطة بقلعة حلب (أ.ف.ب.)

مباشر، وأخذ الانجازات النوعية سيطرة الجيش السوري على معاقل للإرهابيين في ريف حلب وفك الحصار عن مطار كوبرس.

هل يعني ذلك أن واشنطن ستغير موقفها بشكل جذري؟

حسب دبلوماسي روسي، فإن الولايات المتحدة باقية على موقفها الذي يعرقل التقدم نحو تصفية الإرهاب، الذي تنوّل بالنيابة عن واشنطن، السعودية وتركيا، عرقلته بالتمويل وتهريب المرتزقة نحو الداخل السوري، بهدف لي الذراع السورية والحد من استقلال الدولة الوطنية وفرض شروط سياسية واقتصادية.

ما تعانیه سورية، الدولة العميقة، من حروب ومؤامرات، سيمتد عاجلاً أو آجلاً إلى الآخرين، في ظل انقلاب موازين القوى الذي بدأ ينقلب لصالح الدولة الوطنية التقدمية، ما يعني أن عشرات

وراء النظام، وتؤجّل الخلافات دون تناسيها لحماية الوطن... أعرف أحد هؤلاء المعارضين السوريين الذي قال «أعارض النظام بشدة، ولكنني مستعد للتضحية بحياتي لحمايته».. إن مثل هذه الشخصيات هي التي تشكل حماية قوية للوطن كما أنها تمثل عنصراً أساسياً للسمود، وبعد ذلك الانتصار.. يذكرني هذا الموقف لمساجين سياسيين حبسهم عبد الناصر عندما بكوا بحرقه عند علمهم بوفاته».

بأي حال، فاللقاء المحتمل بين الحكومة السورية والمعارضة في موسكو، سيسبقه لقاء «فيينا - 2» خلال الساعات المقبلة، وهذه اللقاءات ما كانت لتحصل لولا ميزان القوى الذي رجحت كفته مؤخراً لصالح الرئيس بشار الأسد، على حد تعبير مسؤول أطلسي كبير، وبالتالي هي نتيجة جهد روسي - إيراني - سوري

لأن «يصلي شكراً لله» لهزيمة «ناصر»، وهنا تذكرنا موقف غليون وصبرا والسيدا والأناسي وغيرهم من الأسماء، سواء لناحية الإرهاب «الداعشي» أو «جبهة النصرة»، واعتبار هذا الإرهاب عملاً تحريراً!

لا يمكن أن نأمن معارض سوري يقيم في فندق «5 نجوم» في باريس، وتلقى عدداً من الجوائز من «لجان حقوق إنسان» أميركية، أن يكون مع سورية الدولة العروبية المقاومة، وإن كان هذه المعارض يحتل مساحة من شاشات محسوبة على جبهة «المقاومة والممانعة».

المعارضة الوطنية الحقيقية على حد تعبير أشرف بيومي هي أنه «عندما تقع الدولة ومؤسساتها ومستقبلها تحت تهديد مباشر من أعدائها، يصطف المعارضون الوطنيون

ارتفعت وتيرة الحديث عن لقاء يجمع الدولة الوطنية السورية والمعارضة في موسكو، لكن أي من المعارضات: المتعددة الأشكال والألوان؟ وإذا كان ليس غريباً أن يكون هناك معارضات، فلا شك أنه يفترض التمييز بين ألوانها وأطرافها، وأي منها يحمل صفة الوطنية أو غير الوطنية، ويميزانها يقوم على قاعدة إذا واجه بلد أو وطن ما خطراً داهماً، كحالة عدوان خارجي أو إرهاب فظيع مدمر، يحتم الأمر على المعارضين الوطنيين أن يزيحوا خلافاتهم، ويتوحدوا لمواجهة الخطر الداهم، وعدم إعطاء أي فرصة للعدو لأن يستغل الخلافات لمصلحته.

هذه قاعدة عامة في سيرة الشعوب والدول، ومن يشذ عن هذه القاعدة يصير خائناً ومعادياً لوطنه وشعبه..

في سورية، رغم وضوح الأمور، يبرز على الشاشات أصناف من المعارضات

يرددون مصطلحات ومواقف بلهاء، أقل ما يقال فيها إنها تصب في خدمة العدو والإرهاب التكفيري. والمفارقة هنا، أن مواقف هذه المعارضات في معظمها تصب في مجرى المواقف الأميركية والصهيونية والرجعية العربية، والسلجوقية التركية، التي لا تريد إلا «رحيل الأسد»، بحيث باتت هذه المعارضات غطاء لاستمرار الإرهاب والعدوان على سورية، والأنكى من هذا أن هذه المعارضات التي تخضع لـ«دبلوماسية الشيكات» السعودية أو القطرية، لا نسمع منها كلمة عن ديمقراطية دول الكاز والغاز العربي..

هذه المعارضات تذكرنا بـ«وطنية» المعارضة المصرية في عهد جمال عبد الناصر، إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، حيث كانت قوى معادية للنظام الناصري تستعد لاستلام الحكم بعد نجاح العدوان الصهيوني - البريطاني - الفرنسي، علماً أن جماعة «الإخوان» في تلك المرحلة هللوا لوصول «المنقذ الأجنبي»، وفي عدوان حزيران 1967 وصلت الأمور ببعض

## هل مازالت عرسال تشكل تهديداً للاستقرار؟

سيطرتها على فليطا والجراجير في سلسلة جبال القلمون، وجرود نحلة المحاذية للجرود السورية من الجهة الجنوبية لجرود عرسال.

إذا، بعد هذا العرض الموجز لإنجازات الجيش السوري والمقاومة في الجبال الشرقية، لم تعد جرود عرسال والقاع، تشكل مصدر تهديد حقيقي وفاعل للاستقرار في المناطق اللبنانية والسورية المحيطة، فقد شلت هذه الإنجازات القدرات الهجومية لدى تكفيري الجرود، وأفقدتهم المبادرة في الميدان، ولم يعد بوسعهم سوى التسلل إلى الداخل اللبناني، ضمن مجموعات صغيرة بقصد الاستشفاء وما إلى ذلك، تستهدفها نيران الجيش اللبناني وحزب الله، كما حدث في الأيام القليلة الفائتة في عرسال ورأس بعلبك.

حسان الحسن

بمنزلة قاعدة إمداد لوجستي للمسلحين، فهم يتنقلون بينها وبين جردها بحرية، ويأتون إليها للمعالجة، وللتزود بمختلف المساعدات اللوجستية والطبية والعسكرية، كذلك لزيارة عائلاتهم في مخيم النازحين عند أطراف عرسال.

لاريب أن هناك قراراً إقليمياً بإبقاء على هذا الوضع الشاذ في عرسال، مادام اللحم السعودي بالإطباق على دمشق من الجهة الغربية قائماً، لكنه تبدد، لاسيما بعد دخول الجيش السوري وحزب الله إلى الزبداني، ودك معاقل المسلحين في مضاييا ووادي بردى مؤخراً، ما أسهم في تعزيز طوق حماية العاصمة السورية من خطر الإرهاب.

وفي سبيل تعزيز حماية دمشق أيضاً، سبقت «عملية الزبداني»، الإنجازات التي حققتها المقاومة في السلسلة الشرقية، بعد

«السلسلة» تحت سيطرة المقاومة، والأولوية لديها راهناً، حسم جبهات قتال في مناطق أشد خطورة وتأثير على سير المعارك في سورية، برأي مرجع عسكري واستراتيجي.

ورغم نجاح المقاومة من إحكام الطوق على معاقل التكفيريين في السلسلة الشرقية، غير أن بعضهم ما يزال يحاول من حين إلى آخر، التسلل إلى داخل عرسال، أو الاقتراب من المواقع العسكرية المنتشرة في محيط منتطقتي رأس بعلبك والقاع، عندها يقعون في نطاق الدفاعات البرية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة، التي تتصدى للتكفيريين، وتجبرهم على التراجع إلى الجرود أحياناً، حسب ما تؤكد مصادر ميدانية مواكبة لسير العمليات.

وفي السياق، تشير المصادر إلى أن عرسال مازالت خارجة عن سلطة الدولة، وأنها

بعد الإنجازات الميدانية التي حققها الجيش السوري والمقاومة اللبنانية في جرود سلسلة الجبال الشرقية الصيف الفائت، والتي أفضت إلى تقطيع أوصال المجموعات التكفيرية المسلحة في الجرود، كذلك بينها وبين المناطق اللبنانية والسورية المحاذية لها، باستثناء بلدة عرسال، لاعتبارات مذهبية، إضافة إلى تمكن حزب الله من شل يد التكفيريين، وتضييق هامش تحركهم، الذي بات محصوراً بين عرسال وجردها، وجرود رأس بعلبك في الأراضي اللبنانية، وبالتالي قد تتم معالجة الحالة الأمنية الشاذة في عرسال في مرحلة لاحقة، إن من خلال مفاوضات تفضي إلى انسحابهم خارج المنطقة، على غرار ما حصل في حمص القديمة باتجاه ريف حمص الشمالي العام الفائت، أو من خلال عملية عسكرية في وقت لاحق، مادامت النقاط الاستراتيجية في

## من هنا وهناك

## ■ أسلحة روسية جديدة لسورية

أعلنت روسيا عن إرسال أنظمة دفاع جوي وصاروخي إلى سورية، لحماية قواتها وسلاحها الجوي الذي يستهدف المجموعات المسلحة. وقال رئيس القوات الجوية الفضائية الروسية: فيكتور بونديريف: «لم نرسل إلى سوريا فقط الطائرات الهجومية وقاذفات القنابل والحوامات، إنما أرسلنا أنظمة صواريخ مضادة للطائرات أيضاً، لاستعمالها في حالات القوة القاهرة، على سبيل المثال إمكانية اختطاف طائرة عسكرية والقيام بضربات جوية ضدنا».

## ■ .. ولمصر نصيبها أيضاً

تدرس روسيا تزويد مصر بأنظمة دفاع جوي، حسبما نقل عن رئيس إحدى شركات الأسلحة الروسية. وكانت الحكومة الروسية أعلنت أنها بصدد إرسال ثلاث مجموعات من خبراء الطيران والأمن إلى مصر «لتقويم الوضع الأمني في المطارات المصرية». كما أن تقارير كانت قد أشارت في وقت سابق إلى وجود اتفاقات بشأن صفقات سلاح روسية لمصر، غير أنه لم يصدر تأكيد رسمي من أي من البلدين في هذا الشأن. وتجري موسكو والقاهرة حالياً مباحثات لتزويد مصر بنظامي «ANTEY-2500» و«BUK» للدفاع الجوي، وفق ما نقل عن سيرغي تشيميزوف؛ الرئيس التنفيذي لمؤسسة «روستيك» الروسية الحكومية لتصنيع السلاح، خلال مشاركته في معرض دبي الجوي.

## ■ أزمة صامته بين الرياض وعمان

كشفت تقرير أمني أن هناك «أزمة صامته» بين الأردن والمملكة العربية السعودية، بعد تلقي القيادة الأردنية تقارير استخباراتية تؤكد أن النظام السعودي يتحرك داخل الساحة الأردنية دون علم الدوائر الرسمية، ويقوم بتجنيد عناصر أردنية لضخهم داخل الأراضي السورية، بعد فرار أعداد من المسلحين تحت ضربات الجيش السوري.

وكانت تقارير أمنية في الأردن رفعت إلى المستوى السياسي تحذر من تدخل الرياض في الشأن الداخلي الأردني، حيث بات شبه مستباح للسعوديين الذين يحاولون استغلال الوضع الاقتصادي الصعب في الأردن، في ظل قلق القيادة الأردنية من التحرك السعودي، وخشيته أن يقدم على خطوات تمس الاستقرار والسيادة الأردنيين، فأبلغت القيادة في عمان، المسؤولين في الرياض بأن هناك تحولات وتطورات في المنطقة، تفرض على عمان إعادة النظر في سياستها تجاه سورية، والحد من فتح أبواب وأراضي الأردن للمجموعات المسلحة تجنيداً وتدريباً، خشية من ارتدادات إرهابية، وبالتالي فإن الأردن مضطر لفتح قنوات اتصال مع روسيا وسورية لضرب المجموعات الإرهابية التي تخطط لعبور الأراضي الأردنية هرباً من ملاحقة الجيش السوري والطائرات السورية والروسية.

## ■ سؤال وجيه

سأل بعض المتابعين لتطورات الأحداث في الساحة الفلسطينية، إذا كانت السلطة تجري مفاوضات واتصالات سرية وعلنية مع «إسرائيل» منذ سنوات طويلة، وحركة «حماس» هي الأخرى، وبجهود قطرية تركية، تواصل اتصالاتها مع «إسرائيل» لتحقيق هدنة طويلة الأمد، فلماذا لا يلتقي طرفا الصراع (السلطة وحماس) لإنجاز المصالحة؟

## «الورقة الروسية».. حل أم تخل عن الأسد؟



(أ.ب.ف.)

تسريب «الورقة الروسية» زاد التحليلات حول دور الرئيس الأسد وصلحياته

5- إن صح ما تمّ تسريته من أن «دولة عربية مشتبه بقيامها بإصدار الأمر بتنفيذ العملية الإرهابية ضد الطائرة الروسية في سيناء، لإرباك الروس، ومنعهم من المضي قدماً في عملياتهم السورية، وتدفعهم الثمن مقدماً»، فإن تلك الدولة - سواء كان المقصود السعودية أو قطر - ستدفع ثمناً باهظاً في سورية وخارجها، لكن في كل الأحوال قد يكون هذا التسريب متعمداً لإخفاء تورط «إسرائيلي» في العملية، فالتصريحات «الإسرائيلية» المباشرة بفشل «عاصفة السوخوي»، ويأن الانتقادات الداخلية للتورط العسكري الروسي في سورية ستزداد حين يقتنع الروس أن الحادث الإرهابي ما هو إلا نتيجة لتورطهم في سورية، تشي بأن لـ«إسرائيل» مصلحة أكيدة في استمرار وإطالة أمد الحرب السورية، وفي دعم المجموعات الإرهابية في سورية، وإفشال الحملة الروسية.

انطلاقاً مما تقدّم، ومن خلال النظر إلى بنود المبادرة الروسية، ومساعدة الأميركيين إلى تكذيب أردوغان حول «المنطقة الآمنة»، يبدو أن مسار الحل السوري قد بدأ فعلاً، لكنه ما زال يحتاج إلى وقت طويل، خصوصاً في ظل موازين القوى الحالية على الأرض، ولن يكون حل إلا بتعديل كبير في موازين القوى، خصوصاً في الجبهة الشمالية، وهو ما يدركه الروس جيداً. وإلى أن يحين الأوان، علينا مراقبة الحرب في الشمال السوري.

4- يبدو من خلال التصريحات التركية أن الأترك لن يقبلوا بالذهاب إلى تسوية - مهما كانت التنازلات السورية فيها - إلا بعد تكبيدهم هزيمة كبرى في حلب، وكسر ميزان القوى في الجبهة الممتدة على الحدود الشمالية بين سورية وتركيا، وما عود حديث أردوغان عن المنطقة الآمنة إلا جزءاً من الصراع لإعلان أنه مستعد لقلب الطاولة إن لم يلحظ الاتفاق في فيينا مصالحه في سورية.

3- إن مسارعة الإعلام العربي المعادي للنظام السوري للاحتفاء بهذه المبادرة وإعلان أنها تخل عن الأسد، انطلاقاً من عدم رئاسته للجنة الدستورية يبدو سخيفاً، فليس للجنة الدستورية المكلفة وضع الدستور الجديد لا يرأس البلاد، ومهمته تنحصر في إدارة العملية التقنية لكتابة الدستور، ولا يفترض أن يكون مرشحاً للانتخابات في حال تم تكليفه.

2- تباين التصريحات الروسية والإيرانية حول الرؤية للحل في سورية، لا يبدو مضمراً بالدولة الإيرانية ورفع السقف يفيد المفاوضات الروسي لتحقيق مكاسب أكبر للسوريين، في المقابل فإن المرونة الروسية تبدو ضرورية وأساسية للوصول إلى حل وإنهاء مأساة السوريين المستمرة منذ سنوات خمس.

الرئيس المنتخب شعبياً القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومسؤولاً عن السياسة الخارجية. من البديهي أن تسريب «الورقة

ترافق الانتصار الذي حققه الجيش السوري بقدرته على فك الحصار عن مطار كوبريس في ريف حلب، مع تسريب ما سمي «ورقة روسية» للحل في سورية تتضمن نقاطاً سبعة، تشمل النقاط الخمس الأولى، الاتفاق على تحديد المجموعات الإرهابية، ومحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، ووقف التمويل وتطبيق قرارات مجلس الأمن المرتبطة، خصوصاً قرار مجلس الأمن رقم 2199: لجهة تجفيف منابع الإرهاب، ومنع شراء النفط من «داعش» وغيرها، أما النقطتان الأخيرتان فتتحدثان عن التسوية السلمية كما تراها موسكو، وهي الأهم في مسار فيينا لغاية الآن.

تحدثت التسوية السلمية - كما تسربت من «ورقة» موسكو - عن عملية إصلاح دستوري يمتد 18 شهراً، وعن آلية تشكيل لجنة دستورية تراعي كافة أطراف المجتمع السوري، بما في ذلك المعارضة الداخلية والخارجية، ويتم الاتفاق على مرشح لرئاستها مقبول من قبل جميع المشاركين، وارتباطاً بكل ما صرّحته موسكو في السابق حول محورية حق الشعب السوري في تقرير مصيره، تشير الورقة الروسية إلى أنه يعود للشعب السوري قبول أو رفض الدستور، حيث يتم الانتقال بعد الاستفتاء الشعبي إلى تنظيم انتخابات رئاسية ونيابية مبكرة على أساس الدستور الجديد. ويتضمن البند الأخير من الوثيقة تشكيل الحكومة السورية على أساس حزب/ كتلة انتخابية، على أن يسيطر على الحكومة من يحصل على أعلى نسبة أصوات، وسيكون

مسار الحل السوري بدأ لكنه بحاجة إلى تغيير موازين القوى على الأرض.. خصوصاً في الجبهة الشمالية

سيدفع بعض الأصوات الموالية والمعارضة للنظام السوري إلى الانتقاد، وستكثر التحليلات والتأويلات، خصوصاً حول دور الرئيس السوري وصلحياته، وحول حق الرئيس بشار الأسد بالترشح أو عدمه، لكن - بغض النظر عن كثرة التأويلات حول «الورقة» - يمكن لغت النظر إلى ما يلي:

1- أي مبادرة أو اتفاق أو تسوية يجب أن تلحظ في نهاية المطاف وجود قوى عدة على الأرض، وعلى طاولة المفاوضات، ويجب في نهاية المطاف إعطاء كل طرف إمكانية ادعاء تحقيق انتصار ما، وإلا لن تحصل التسوية مطلقاً، وسيستمر القتال إلى ما لا نهاية.

د. ليلي نقولا

## الطبيبي يرفع «الكرد» للسلطة الفلسطينية

ما كان قبل أيام على أنه تسريب إعلامي لا يخلو من الفبركة، وصب الزيت على النار، اليوم أضحى حقيقة واقعة حول تدخل السلطة الفلسطينية لدى جموع شعبنا في الأراضي الفلسطينية عام 1948، أو ما بات يطلق عليها المناطق المحتلة خلف الخط الأخضر، بهدف التأثير على حراكهم ضد سياسات حكومة نتنياهو في مدينة القدس، وما يتعرض له المسجد الأقصى من اقتحامات ومحاولات وضع اليد عليه بعد تقسيمه زمنياً ومكانياً.. هذا الحراك الذي يأتي مكملاً للمشهد الانتفاضي في القدس والضفة وقطاع غزة.

الدكتور أحمد الطبيبي، وفي مقابلة أجرتها جريدة القدس العربي «بق» البحصية» حين أقر أن هناك اتصالات أجراها عدد من مسؤولي السلطة ليلية مظاهرة سخنين، رافعا الصوت في وجه السلطة ومسؤوليها بطريقة مهذبة، معتبراً أن هذه الاتصالات لا مبرر لها، حتى وإن كانت نواياها سليمة، ومطالباً إياهم الكف عما سماه «التدخل في الشؤون الداخلية في الأراضي الفلسطينية عام 1948، لأن لدينا قياداتنا ومؤسساتنا، ونحن أدري بما يجري، ونتصرف بمسؤولية وشموخ وطنيين»، متمنياً إعادة النظر في هذه الاتصالات والتدخلات، لأنها استغلت إعلامياً بشكل سلبي.

عندما يقر الدكتور الطبيبي بهذه الاتصالات، وهو الذي تجمعته علاقات طيبة مع رئيس السلطة محمود عباس، ومن قبله الراحل أبو عمار، الذي يحتفظ له داخل مكتبه بالعديد من الصور، إنما هذا الإقرار جاء ليدل أن هناك من تعمد الإساءة وعمل على خط تهينة هبة شعبنا هناك لصالح الاحتلال وحكومة نتنياهو، حتى ولو كانت نواياهم سليمة، حسب تعبير الدكتور الطبيبي.

هذه الاتصالات والتدخلات لم تأت عن عبث، بل أتت من موقع أن هذا البعض الذي لم يسميه الدكتور الطبيبي أراد أن يسيء لرئيس السلطة من خلفية إحراجه، أو وضعه في مواجهة مع القيادات والمرجعيات الفلسطينية في مناطقنا الفلسطينية عام 1948، وعلى رئيس السلطة أن يكون قد أخذ علماً بهذه الاتصالات غير المبررة، ويتخذ ما يلزم من إجراءات توقف العبث العائنين وإساءات المسيئين.

رامز مصطفى



## هل تريد أميركا «التسوية» في سورية؟



الجيش السوري يواصل تقدمه في المحور الجنوبي لمدينة حلب (أ.ف.ب.)

يوحي الحراك السياسي في منطقة الشرق الأوسط في هذه الفترة، بأن الدول الرئيسية المعنية بالصراع فيها، تسعى إلى تسوية الأزمة في سورية، خصوصاً بعد التدخل العسكري المباشر لروسيا، والذي ساهم في تعديل موازين القوى على الأرض السورية، بعد الغارات الجوية التي بدأتها روسيا منذ شهر ونيف تقريباً، والتي أدت إلى إضعاف سيطرة «داعش» في سورية، وتقديم الجيش السوري في العديد من المحاور الشمالية والجنوبية، وأفسدت على تركيا ومعها «داعش» وأخواتها من التكفيريين مشروع السيطرة على الشمال السوري وإنشاء المنطقة العازلة والتمدد باتجاه لبنان.

روسيا لا تريد أن تظهر أن معركتها في سورية هي من أجل تحقيق انتصار عسكري، والمحافظة على أمنها القومي، وإثبات حضورها الفاعل فيها، لذلك أعلنت أن وظيفة هذا التدخل هو القضاء على الإرهاب، وتوظيفه لحساب التسوية.

من جهتها، أميركا لا تريد أن تظهر نفسها أمام العالم بأنها تعارض التسوية في هذه المرحلة، لذلك وافقت على اجتماع فيينا الموسع، وهنا نسأل: هل أميركا جادة في إنهاء الأزمة في سورية؟ وهل لديها مشروع يهدف إلى حلها؟

مواقف كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس الأمريكي فيما خص الأزمة في سورية، والتي تظهر التباين في نظرة كل منهما إليها، والارتباك في طريقة التعاطي معها، والسترد في بعض المواقف السياسية للإدارة الأمريكية، والارتباك في بعضها الآخر، إضافة إلى صمود النظام أكثر من أربع سنوات، رغم المراهنة على سقوطه خلال أشهر، ما فرض بقاء الرئيس بشار الأسد كجزء أساس في أية تسوية مقبلة، خلافاً لرأي أميركا ودول الخليج التي تريد استبعاده، وكذلك الوضع العسكري الذي بدأ يميل لمصلحة النظام، والذي سيقوي موقعه التفاوضي، مقابل تراجع

أميركا ومعها التكفيريين في الميدان العسكري، هذه الأمور مجتمعة تؤثر

**أميركا ستبقى سورية  
في حالة استنزاف..  
وستوظف التغيرات  
الميدانية لفرض شروطها  
في أية تسوية جديدة**

وتنظيم وتوحيد المواقف حولها، ووضع خطة عمل لسلك التجمعات الفلسطينية لإسنادها وضمها استمرارها، وتحقيق أهدافها الوطنية السامية، في ظل الوحدة الميدانية بين جميع مكونات الشعب الفلسطيني، والإرادة الفلسطينية الصلبة والمؤمنة بقضيتها الوطنية.

حالة الارتباك الصهيوني تظهر جلية في زيارة بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة الأمريكية ولقائه باراك أوباما، بعد قطيعة وخلاف استمر عدة شهور حول الملف النووي الإيراني، وقد وعد أوباما بدعم الكيان الغاصب على مختلف المستويات العسكرية

إلى أن أميركا ليست جاهزة للتسوية في هذه المرحلة.

اجتماع فيينا الذي ضم 17 دولة، إضافة إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والذي خلص في بيانه الختامي إلى مجموعة من المبادئ كوحدة سورية واستقلالها وهويتها العلمانية، والحفاظ على مؤسسات الدولة، وتشكيل حكومة ذات مصداقية، ووضع دستور جديد، وإجراء انتخابات جديدة، وتنفيذ وقف إطلاق النار في كل أنحاء البلاد، اكتفى بطرح العناوين العامة التي لا تثير حفيظة أي طرف من الأطراف المتصارعة، ولم يأت على ذكر المواضيع الخلافية، لأن طرحها سينسف الاجتماع.

تفاهم الجميع على ضرورة الاستمرار في اللقاءات، على الرغم من الاختلاف الكبير في وجهات النظر، ما خلا تقبل البعض بقاء الأسد خلال المرحلة الانتقالية، وتقليص صلاحياته الرئاسية، والتي لم تناقش في الاجتماع نظراً إلى حساسيتها، لكنهم في الوقت ذاته سيستمررون في معركتهم في سورية، وستعمل أميركا على إبقاء سورية في حالة استنزاف، لأن ظروف الحل ليست ناضجة، وستنتظر الأحداث والتغيرات الميدانية في الساحة السورية، وترى كيف يمكن أن تستفيد منها لفرض شروطها في أية تسوية جديدة.

هاني قاسم

## تقديرات صهيونية تؤكد تمدد العمليات الفلسطينية

الشلل في الدورة الاقتصادية التي أدت لغاية اليوم إلى خسائر تجاوزت العشرة مليارات دولار، ناهيك عن الاستنزاف العسكري والسياسي التي من الممكن أن يؤدي قريباً إلى الإطاحة ببنيتياهو وفريقه، وفرض تحقيق المطالب الفلسطينية بإنهاء الاحتلال والاستيطان، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية، لاسيما أن الانتفاضة الجماهيرية تتسع يوماً بعد آخر، وتمتد لتطال كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس، وعلى المعابر مع قطاع غزة، وتتخذ

والسياسية والاقتصادية، مجدداً بذلك «بيعته» للوبي الصهيوني في أميركا على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، لاسيما أن الحديث عن الدعم جاء في سياق يوحي بأن الكيان الصهيوني يواجه جيشاً جراراً وليس شعباً أعزل يقاوم بالحجر والسكين آلة الحرب الصهيونية المتطورة، وهذا مؤشر جديد إلى أن الانتفاضة تمشي على السكة الصحيحة.

لا يختلف اثنان على أن الإنجازات التي تحققت الانتفاضة كبيرة، إذا أخذنا بعين الاعتبار الأوضاع الاقتصادية السيئة في الكيان الصهيوني، وحالة

## المستعربون الجدد

المستعربون الجدد هم وحدات أمنية سرية تسمى بالعبرية «المستعريفيم». شكلت في العام 1930، حيث عملت ضمن العصابات الصهيونية العاملة في فلسطين إبان الاحتلال البريطاني، واليوم تتبع لشرطة الاحتلال، وتطلق عليها ألقاب كثيرة، منها «وحدات الموت» أو «القتل»، ويزرع أعضاؤها بملامح تشبه الملامح العربية وسط شباب الانتفاضة، ويلبسون لباسهم، ويتفنعون بكوفيتهم، ويتحدثون باللهجة الفلسطينية المحلية، ووصل بهم الأمر إلى حد الزواج من فلسطينيات، وفي اللحظة المناسبة يتحولون إلى فرق اعتقال تساعد جنود الاحتلال. منذ العام 2000، أي بعد تحرير أجزاء واسعة من الأراضي اللبنانية، وبعد الانسحاب من قطاع غزة، وجدت هذه التجربة «الناجحة» طريقها إلى بعض الأنظمة العربية، وبدأت باستنساخها في بلاد الشام وأفريقيا، وأبرزها مصر.

بعد الغزو الأميركي للعراق وتدميره في العام 2003، بدأ المستعربون العرب التوغل في المجتمع العراقي، لدعم وإنشاء بعض المجموعات تحت عناوين قومية وطائفية ومذهبية، وشعارات استقطابية تثير الغرائز والعصبية ضد أشقائهم في الوطنية والدين، وهذا أيضاً ما حصل في ليبيا واليمن وسورية، مع اختلاف طفيف في «عدة» التحريض والشعارات التي تعارضت فيما بينها، ولهذا نجد أن الصراع السعودي - القطري انعكس بشكل كبير في ليبيا وأدى إلى حرب أهلية، بينما في سورية أدى إلى قتال عنيف ودموي بين الفصائل المتناحرة فكرياً، وأدى بحياة حوالي 3000 قتيل في مصر، فشلت لغاية اليوم جميع المحاولات القطرية ومن معها لاستدراج الشعب المصري للقتال، وتشتيت جيشها الذي حسم الكثير من المعارك لصالحه، وهنا جاءت الضربة القاسية بإسقاط الطائرة الروسية فوق محافظة سيناء، ما أدى إلى ضربة أقسى للاقتصاد المصري أولاً، وللأمن القومي تالياً، والأيام القليلة المقبلة ستحمل الكثير من المفاجآت والصدمات التي قد تنقل المنطقة العربية والأفريقية إلى مخاضات أخطر من التي مرت بها، ومنها تحرك الجيش المصري للقضاء على «داعش» في سيناء، والانتقال بعدها إلى ليبيا، والتنسيق بشكل مباشر وقوي مع الجيش السوري، لما تمثل سورية من أمن قومي استراتيجي لمصر. حمى الله مصر وأهلها، لتعود مصر العروبة إلى سورية قلب العروبة النابض.

جعفر سليم

# اليمن ضحية الصراع على باب المندب



اليمن جبهة مقاومة للمشروع الأميركي والأطماع الصهيونية وليس جبهة صراع مذهبي أو قبلي (أ.ف.ب.)

وتم تكليف السعودية بشن الحرب نيابة عن هذا المحور، لكن بمساعدته وتخطيطه وتأمين الغطاء الدولي له بعناوين مذهبية أو بحجة محاربة المد الإيراني، ومحاوله الانتصار حتى لو كان بالتحالف أو تسخير القوى التكفيرية من «القاعدة» و«داعش»، أو عبر تقسيم اليمن إلى جنوب وشمال إذا لم تتحقق السيطرة الكاملة على اليمن، وتحويله إلى محافظة من المحافظات السعودية، والقضاء على حركة أنصار الله (الحوثيين) والقوى الوطنية اليمنية، وفي مقدمتها الجيش اليمني.

اليمن جبهة من جهات المقاومة للمشروع الأميركي والأطماع الصهيونية، وليس جبهة صراع مذهبي أو قبلي كما يحاول الإعلام المشبوه تصويره للجمهور العام، والغريب أن بعض القوى الفلسطينية تأخذ موقفاً ملتبساً ومشبوهاً بتأييدها للشريعة المزعومة في اليمن، وتشارك سواء عن قصد أو غير قصد في حصار نفسها في غزة، وإمداد العدو الصهيوني بالأوكسجين الأمني والاقتصادي بسبب التعصب أو المصالح والطموحات الشخصية، فنتحالف مع ركائز المشروع الأميركي في المنطقة (تركيا والسعودية وقطر)، وتعادي محور المقاومة الذي احتضنها ومدّها بالسلاح والتمويل والتدريب... حتى إذا ما احترفت الرماية والتسيّد رمته وغدرت به بحجة «الحياد السلمي» أو «دعم الديمقراطية»، وهي التي لا تقدم ولا تؤخر في مجريات الأحداث بل هي ضحية سياسات من تحالف معهم الآن.

د. نسيب حطيظ

من إيلات، وحركة الملاحة التي تمر في البحر الأحمر... وفي العام 1980 أعلنت «إسرائيل» البدء بتنفيذ مشروع قناة البحرين، التي توصل البحر الأحمر بالبحر الميت، والتي تعود فكرتها إلى مؤسس الحركة الصهيونية: تيودور هرتزل، الذي عرض المشروع في كتابه «الأرض القديمة - الجديدة»، الصادر عام 1902، وذلك بالتعاون مع الأردن والسلطة الفلسطينية؛ كشركاء مغفلين لتأمين الغطاء الشرعي العربي بذريعة إنقاذ البحر الميت من الجفاف، مما يساهم في خنق ومحاصرة قناة السويس المصرية، واستكمالاً لمشروع السيطرة على البحر الأحمر وباب المندب، وبحجة مكافحة القرصنة الصوماليين فقد قدمت الحكومة اليمنية في العام 2009 جزيرة ميون «بريم» الاستراتيجية، والتي تشطر المضيق إلى نصفين، لتصبح في خدمة القوات الدولية، حيث تمكن الفرنسيون من الإطباق على المضيق من ناحية سواحل جيبوتي، ومن جهة تعزيز وجودهم في الجزيرة اليمنية، التي تستخدم كقاعدة لقوات «الناو» التي تعمل في مكافحة القرصنة، وبالتعاون والتكامل مع العدو «الإسرائيلي».

الصراع على باب المندب هو حلقة من حلقات الصراع على المضائق الأربعة التي تتحكم بمنطقة الشرق الأوسط (مضائق هرمز والبوسفور وجبل طارق وباب المندب) والتي يحاول المحور الأميركي - الصهيوني السيطرة عليها للتحكم بمصالح خصومه (إيران وروسيا والصين وغيرها) والسيطرة على منابع النفط وطرقة العالمية،

خليج العقبة، والتي تتحكم بحركة المرور إلى ميناء «إسرائيل» الجنوبي

## المحور الأميركي - الصهيوني يسعى للسيطرة على المضائق الأربعة للتحكم بمصالح روسيا والصين وإيران



الفلسطينية، من خلال إنهاء الخلافات، وإعطاء الأولوية لمسألة الوحدة الوطنية وتطوير الانتفاضة، واستخدام الأدوات الدولية لإدانة وتعريه الكيان الصهيوني أمام المجتمع الدولي، وتفعيل الآليات الدولية لمحاسبة الصهاينة على قتلهم الأطفال والنساء والعائلات الفلسطينية، والبناء على الاستعداد الجماهيري لتقديم التضحيات وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال الصهيوني ومشاريعه الاستيطانية والتهويدية، وصولاً إلى تحقيق الحرية والاستقلال.

سامر السيلوي

يتعرض اليمن لعملية قرصنة موصوفة لثورة شعبه المطالبة بالحرية واستعادة السيادة؛ كما حصل مع الثورات الشعبية العربية التي تمت مصادرتها غربياً وخليجياً لصالح الحركات التكفيرية، وتنفيذ مخطط «الشرق الأوسط الكبير» الجديد.

لكن الوضع اليمني يعاني من صراع دولي وإقليمي حول باب المندب والسواحل اليمنية على بحر العرب والمحيط الهندي والبحر الأحمر الذي يؤمن عبور 6% من النفط و28% من التجارة العالمية، ويشكل الممر الآمن للعدو «الإسرائيلي» لفك الحصار عليه في حال السيطرة عليه من «الناو» والسعودية و«إسرائيل»... وقد قال رئيس الكيان الصهيوني بن غوريون عام 1948: سيطرة «إسرائيل» على نقاط في البحر الأحمر هي ذات أهمية قصوى، لأن هذه النقاط ستساعد «إسرائيل» على الفك من أية محاولات لمحاصرتها وتطويرها، كما ستشكل قاعدة انطلاق عسكري لمهاجمة أعدائنا في عقد دارهم، قبل أن يبادروا إلى مهاجمتنا، وذلك لتحقيق ثلاثة أهداف:

1- اعتماد البحر الأحمر منفذاً «إسرائيلياً» للقارة الأفريقية والشرق آسيوية.

2- إلغاء قناة السويس واستبدالها بقناة البحرين.

3- تفكيك الروابط القومية للعالم العربي.

لقد استطاع العدو «الإسرائيلي» تحقيق إنجازات هامة لتنفيذ أحلام بن غوريون، فقد سيطرت «إسرائيل» على جزيرة «دهلك» الأثيوبية في البحر الأحمر سنة 1975 (قبل استقلال إريتريا)، وبنيت أول قاعدة عسكرية لها، واستأجرت جزيرتي «حالب» و«فاطمة» في الجنوب الغربي للبحر الأحمر، ثم جزيرتي «سنشيان» و«دميرا»؛ أقرب الجزر الإريترية إلى باب المندب، وفي حرب حزيران العام 1967 احتلت «إسرائيل» جزيرتي «صنافر» و«تيران» السعوديتين قرب

أشكالاً وأساليب جديدة تشل طرق المواجهة التي يعتمد عليها جنود الاحتلال، وتضعهم في حالة ضياع وإرباك وتراجع في الأوضاع الصحية والنفسية، وهذا يمهد الطريق للانتفاضة الفلسطينية الكبرى ضد الاحتلال والاستيطان الصهيوني المسعور لضم الأرض، والقضاء على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني في القدس وضواحيها وأراضي 48.

المحافظة على الإنجازات الفلسطينية وتطويرها يحتاج إلى مساندة الجميع داخل فلسطين وخارجها، وتقديم كل أشكال الدعم والوحدة الوطنية، وتعزيز الثقة بين كل مكونات الحالة

## ليبيا.. بين الحكومة الموعودة والتمدد الإرهابي



أهالي مدينة مصراتة يطالبون حكماً ليبيا بوقف العنف والقتال

تلقوا تعليمات بالرجوع إلى بلدانهم منذ بداية الهجوم الروسي على الإرهاب، واستخلصت أن الهدف هو ضرب استقرار تونس، وفتح جبهة جديدة لـ«داعش» في شمال أفريقيا.

هذا التحرك زاد الهواجس التونسية، حيث إن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قال إن «داعش» على بعد 70 كلم من الحدود التونسية، معتبراً أنه في ظل غياب الدولة في ليبيا، أو بالأحرى تفككها، فإن الخطر محقق بالمنطقة ككل.

يونس عودة

ظهيراً وامتداداً للإرهابيين في بنغازي وقار بونس. إلا أن الوضع الأشد خطورة يبقى في سرت، حيث تتموضع «داعش» وتتلقى مساعدات عسكرية من الجو، آخرها قيام «طائرات مجهولة» يرحج بأنها أميركية برمي أسلحة وذخائر قرب معسكر لـ«داعش»، يبعد 17 كلم عن مطار سرت وقاعدة القرضابية، اللذين استولى عليهما التنظيم الإرهابي قبل سبعة أشهر. ليس هذا وحسب، فإن تقارير دقيقة أفادت بأن طائرات استقدمت مقاتلين من شمال أفريقيا، بينهم تونسيون،

أشبه بنذر العاصفة، خصوصاً تونس. المعارك الدائرة يتواطأ الكثيرون لمنع تغطيتها، ولو إعلامياً، وكأن ليبيا ليست على قائمة الاهتمام الدولي بعد أن توصل المشروع الفتنوي إلى غايته السامة. عمليات القتل والتخريب تسير بزخم أكبر من الحركة السياسية، بحيث سقط الأسبوع الماضي أكثر من مئة قتيل، في قصف صاروخي على تظاهرة مدنية ضد القوى المتحكمة في بنغازي، التي كان اللواء خليفة حفتر وعد بتنظيفها من الإرهابيين، فيما باتت منطقة مصراتة بكاملها في قبضة القوى المتمردة، وتشكل

من المحتمل أن يشهد الوضع الليبي بعض التحسن الداخلي إذا عقد مجلس النواب الليبي جلسته المؤجلة أصلاً، لمناقشة اتفاق السلام الذي جرى التوصل إليه في الصخيرات المغربية، وللبت فيه بهدف إنهاء الصراع على السلطة. من المتفائلين بالانفراج السياسي، ودون حذر، رئيس الحكومة محمد الثاني، الذي أطلق تصريحاً من دولة الإمارات، والذي رأى أن كل الأطياف السياسية

استقدام عشرات المقاتلين التونسيين إلى ليبيا يندر بفتح جبهة جديدة لـ«داعش» في شمال أفريقيا

توصلت إلى اتفاق حول الحل السياسي والتهديئة الأمنية بعد «تدخل عقلاء ليبيا».

كما يبدو أن الخطوة الأولى تكمن في تشكيل حكومة وحدة وطنية، يعترض البعض، ومنهم قيادات ليبية، أن تشكيلها سيكون وشيكاً، إلا أن هذا الأمر لا يمكن أن يكون خاتمة المساءة الليبية في ضوء المعارك الدموية في أنحاء متعددة من ليبيا مع التنظيمات الإرهابية المختلفة، والتي تتخوف دول الجوار من امتدادها إليها على الصورة الليبية، بعد أن ضربت فيها ضربات

ما يزال المشهد الليبي مطبوعاً بالدم المهدور يومياً على مذبح التدخل الدولي الذي انطلق أساساً من عدوان الحلف الأطلسي تحت راية الوعد بالامن والسلوى بواحات واسعة من «الديمقراطية» السيادة في صحراء ليبيا، والحرية الموعودة كسراب تلك الصحراء التي يتدفق إليها خيراا الإرهاب.

وسط الأجواء المملوكة بضباب رمال الصحراء، لم تهتد وعود الأمم المتحدة إلى حل للأزمة الليبية، سوى عبر كلمات قالها المبعوث الدولي المنتحي برنار دينو ليون، خلاصتها: حكومة «وحدة وطنية»، أو ليكن الطوفان.

لقد تبين أن الموفد المذكور الذي تراكمت وعوده كوعود «إبليس في الجنة»، كان هدفه المركزي البحث عن وظيفة في دولة الإمارات العربية، وهي أحد الأطراف الأساسية المتورطة في الأزمة الليبية، والوظيفة - الفضيحة التي سعى إليها على حساب دماء الليبيين، «مدير عام الأكاديمية الدبلوماسية في الإمارات»، على أن يتسلم المنصب الشهر المقبل، ما دفع بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لتعيين بديل بصورة سريعة، عله يخفف من وقع الفضيحة، وهو الألماني مارتن كوبر.

لقد تجلت الشبهة مراراً بأداء ليون خلال إدارته العملية التفاوضية، خلافاً للمهمة التي أنيطت به كوسيط محايد ونزيه، وتجلت مراراً في وضعه شروطاً أمام التوافق، تبذت بتأليب أطراف ترتبط عضويًا مع دولة أقحمت نفسها طرفاً رئيسياً في النزاع القائم، بعد شبهة غير مسبوقة لدور يجب أن يكون حيادياً، كما اتهم أيضاً رئيس المؤتمر العام في طرابلس أبو سهيم.

## حروب السعودية المتعددة تضع مصر أمام التحدي

وثالث الأثافي، هنا، أن السعودية فتحت معركة باب المندب مع اليمن، ما يهدد فعلاً الملاحة في قناة السويس بفعل هذا «الهيجان» السعودي، الذي يجد نفسه أمام الاستمرار حربه في اليمن بحاجة أكثر فأكثر إلى الاعتماد على الإرهاب «الداعشي» و«القاعدي»، وبالتالي تمويله بأشكال مختلفة، سواء في منطقة سيناء أو اليمن أو سورية أو ليبيا، ما يعني أن مصر صارت مفتوحة خياراتها للصمود اقتصادياً وتنموياً من جهة، ولإعادة التوازن إلى الأمن القومي العربي من جهة ثانية، وهذا لا يتوافر إلا عبر معركة الانخراط في مواجهة الإرهاب بلا لف ولا دوران، والإقلاع عن «حمل العصا من الوسط»، وهنا ستكون القاهرة محكومة بمواجهة الرؤوس السعودية الحامية، التي أصبحت أمام معركة حياة أو موت، وفي الحالتين خاسرة.. ما يعني مزيداً من الشهور ستلحق بالدول العربية، حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

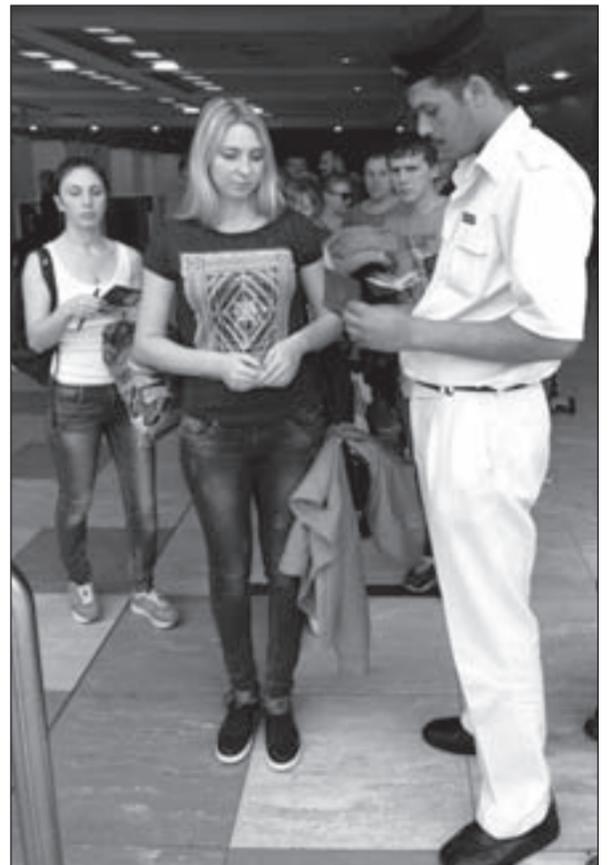
سعيد عيتاني

نيارات مصر باتت مفتوحة للصمود اقتصادياً وتنموياً.. ولإعادة التوازن إلى الأمن القومي المصري

السعودية، عن وعودها بالمزيد من الدعم المالي لمصر، ورفع عوامل الاستثمار الخليجي، في ظل الأزمات الاقتصادية والسياسية التي بدأت تدق عواصم مجلس التعاون الخليجي؟ فالرياض بدأت تسحب من استثماراتها الخارجية لتمويل الداخل، في ظل ارتفاع كبير في عجز الموازنة، والدوحة تشهد موازنتها الجديدة عجزاً كبيراً وهي على وشك طرح اسهم سندات دين داخلية وخارجية، وهكذا الحال مع الكويت والإمارات.

تحديات كثيرة تواجهها مصر قبل وبعد حادثه الطائرة الروسية المنكوبة في شرم الشيخ، أولى هذه التحديات، إعلان عدد من شركات الطيران العالمية، عدم الطيران فوق سيناء، وبالتالي عدم الهبوط والإقلاع من مطاري شرم الشيخ والعريش، ما يعني حرمان مصر من عشرات آلاف السياح الذين كانوا يتوافدون إلى الغردقة وشرم الشيخ، وقدرت الخسائر الأولية لهذه المقاطعة بأكثر من مليون دولار يومياً. ومهما كانت أسباب تحطم الطائرة الروسية ومقتل جميع ركابها، فإن مستقبل السياحة في مصر مهدد بقوة، فبعد أن تراجع نسبة السياح الأوروبيين بعد ثورة 2011 والأحداث التي تلتها، ساهم السياح الروس في إنعاش حقيقي لهذا القطاع الحيوي، لكن بعد الحادث سيتراجع إذا لم يتم وقف تدفق الروس.

السؤال الذي أخذ يطرح نفسه أمام هذا الواقع: ما هو التوجه الرسمي المصري أمام الخسائر التي ستترتب على الاقتصاد المصري، في ظل موجة الإرهاب التي تضرب في شمال سيناء، خصوصاً أمام تراجع دول الخليج، تحديداً



قطاع السياحة المصري بات مهدداً في حال توقف التدفق الروسي إلى أرض الكنانة (أ.ف.ب.)

## وفد علمائي أفريقي يزور تجمع العلماء المسلمين



الوفد الإفريقي في صورة تذكارية مع رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية في مقر تجمع العلماء المسلمين

استقبل رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين الشيخ د. حسان عبد الله، وأعضاء الهيئة الإدارية، وفداً من هيئة الأمناء في سيراليون، برئاسة الأمين العام الشيخ أحمد تيجان سيلا، يرافقه وفد علمائي من ليبيريا برئاسة الشيخ عسكري موسى كروما. ورأى المجتمعون أن هيئة الشعب الفلسطيني الأزل تشكل إدانة لصمت حكام العالم العربي وتأميرهم على القضية الفلسطينية، وهذا وإن كان معروفاً إلا أن صمت الشعوب وعدم مبالاةها بما يحصل هو الأمر غير المقبول وغير المبرر.

وأكد المجتمعون ضرورة الدفاع عن الإسلام الأصيل الذي يتعرض اليوم لحملة تشويه خطيرة وكبيرة من خلال الدعوات التكفيرية الإرهابية، وهذا ما يوجب على علماء الدين التصدي له وإبداء رأي الإسلام به، فما يقوم به هؤلاء لا علاقة له بالإسلام ولا يمت له بصلة.

كما أطلع الوفد التجمع على ما يعاني منه المسلمون في أفريقيا، خصوصاً الهجمة الوهابية الخطيرة التي تعمل على تكفير كل من عداها، وتم التوافق على أن مواجهة هذه الحالة يكون بفضح أهدافها، وتبيان انحرافها بأسلوب علمي وفقهي وموضوعي، واتفق الطرفان على تبادل الزيارات والخبرات لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

### مواقف

المالية والقروض في الجلسات. ■ الشيخ صهيب حبلي توجه بالشكر والتقدير إلى مكتب الأمن العام في مدينة صيدا، بعد الإنجاز الأمني الكبير الذي حققه مكتب المعلومات التابع للأمن العام، معتبراً أن الكشف عن هذه الشبكة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن العدو «الإسرائيلي» ماخض في مخططاته التي تترصد بلبنان والمقاومة شراً.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان هنا المديرية العامة للأمن العام قيادة وضباطاً وأفراداً على كشفهم وإقائهم القبض شبكة تجسسية مهمتهم رصد المقاومة وشخصيات حليفة لها، بالإضافة إلى مؤسسات عسكرية وأمنية لبنانية. وحذر «اللقاء» من إعادة تفجير الأوضاع في منطقة عرسال بعد الانفجار استهداف اجتماعاً لـ «هيئة علماء القلمون»، والاعتداء على دورية للجيش اللبناني في البلدة، داعياً الحكومة اللبنانية إلى إعلان حالة الطوارئ حفاظاً على عرسال وأهلها.

■ الشيخ د. محمود سليم اللبابيدي؛ قائم مقام مفتي فلسطين في لبنان والشتات، انتقد التصريحات العلنية لبعض الفصائل الفلسطينية التي تناولت منظمة التحرير الفلسطينية، ووجهت إليها اتهامات وتجاوزات من شأنها التقليل من دورها القيادي والبارز في الانتفاضة والقضية الفلسطينية، مؤكداً على مكانة منظمة التحرير الفلسطينية، وأنها ستبقى المظلة الحقيقية والشاملة لفلسطين وأبنائها. كما استهجن فضيلته استمرار الفتاوى المضللة التي من شأنها زرع الفتنة بين أبناء الأمة، مؤكداً أن الوحدة الإسلامية هي الطريق الوحيد لنصرة فلسطين.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان أعلنت تضامنها مع قناة «الميادين» الفضائية، واعتبرت أن قرار منع بثها من قبل «عربسات» هو قرار سياسي جائر، لأن تلك القناة الرائدة تبني خيار المقاومة وخيار الشعوب الحرة، وتبني قضية فلسطين المحقة في مواجهة الاحتلال الصهيوني الغاشم، وفي مواجهة قوى التفكيك والتقسيم والتجزئة، وقوى الإرهاب التكفيري المسلح الذي يُمعن فتكاً وقتلاً ودماراً في مجتمعاتنا العربية والإسلامية؛ بالتناغم مع ما يقوم به العدو الصهيوني الغاصب وعصابات المستوطنين من قتل وهتك وتدنيس للحرمت والمقدسات في القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك وأراضي الـ 48 داخل فلسطين المحتلة.

■ النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، أشاد بإنجازات الأمن العام في تحقيق صيدين ثمينين باعتقال شبكتي تخريب وتفجير، منوهاً بما يسجله المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم من انتصارات أمنية تضاف إلى أدائه الوطني في تحرير مخطوفين، وفي إمساكه بملفات أمنية دقيقة.

■ حركة الأمة هنأت المديرية العامة للأمن العام على إنجازها النوعي بكشف وتوقيف شبكة تجسس تعمل لصالح العدو الصهيوني، داعية الجميع للالتفاف حول الأجهزة الأمنية في ملاحقة ومواجهة الاختراقات الأمنية الصهيونية، وكذلك اختراقات المجموعات الإجرامية. ودعت «الحركة» جميع النواب للمشاركة في الجلسات التشريعية، فلبنان معرض لخطر اقتصادي ومالي إذا لم تقر القوانين

### بريد القراء

## ما بين الماضي والحاضر



«لبنان طول عمرو هيك... جملة اعتادها اللبنانيون للتفاضي عن مشاكل عجزوا عن حلها أو فهمها

الماضي هو عبارة عن أيام مضت وصفحات طويت ومشاكل حلت.. والحاضر عبارة عن يوم جديد؛ فكر أعمق وتخطيط أدق..

وما بين الماضي والحاضر بلادي في خطر، كما لو أنه وضعت مرآة لتعكس أياماً ولت ومضت لتعيد وتحيي ذكرى ومآسي ما مر..

عليه من قبل، وبات أساس البنى يدمر قبل أن يعمر، وما زال لبنان على هذه الحال منذ زمن وأجيال.. وكلمة «تعودنا» وجملة «لبنان طول عمرو هيك» أصبحتا عادة عند اللبنانيين ليتغاضوا عن مشاكل عجزوا عن حلها أو فهمها..

لبنان على الحيار من يريد أن يعمر، ومن يسعى لأن يدمر، وما زالت بلادنا حاوية ناساً من الفنتين، وكل منهما يظن أنه على حق!

بين هنا وهناك ضاعبت البلاد، وأصبحت تحمل وتحتمل أكثر من طاقتها.. هوأوها أصبح عفناً، وريحها أصبحت ترابياً، وأمطارها أصبحت كارثة، وعيشتها أصبحت ضنكاً، ومالها أصبح ضائعاً، وشعبها كاد أن يستسلم..

ما بين الماضي والحاضر قواسم مشتركة كثيرة، لكن يكمن الأمل في ما يخبئه المستقبل الموعود من قبل الجيل الصاعد، الذي يوماً بعد يوم تظهر عليه عوارض التعب والشقاء من إصلاح ما تركه أجدادنا وتاريخنا، أملين أن يقدموا لبلادهم والأجيال المقبلة ما لم تحصل عليه بلادنا من عشرات السنين.. الجدار الذي يفصل بين الماضي

نكذب ونصدق الكذبة، ونوهم أنفسنا أننا عادلون ومنصفون.. لهذا هو التطور والتقدم الذي ندعيه؟ أتى اليوم الذي كنا نخشاه.. أتى اليوم الذي باتوا يلقبوننا فيه.. أيها الإنسان أنت من كون هذا المجتمع الذي نعيشه.. وأنت الذي اختلقت هذا النموذج وتدعي أننا شعب متخلف ولن نتقدم..

لم لا تبدأ بنفسك وترينا معنى صدقك وكلمة الشرف التي تتحدث عنها؟ كفانا تفاخراً بالكلام والأقوال.. لا تسمعي كلاماً منقولاً، بل أرني عملاً مرغوباً.. وكفانا جهلاً يا أمة ضحكت من جهلها الأمم..

ياسمين الناطور

والحاضر ما زال قيد التنفيذ بفصله، وجدار المستقبل لم يبن بعد، فبناؤه يتطلب قلوباً موحدة وعقولاً متفهمة، وروحاً وطنية.. أما طلاؤه فيطلب دماء صافية وأنفاساً نقيّة خضراء، ليرسم علم لبنان على جداره.

أمة ضحكت من جهلها الأمم

الدين أصبح عادة وليس عبادة! هكذا بننا نستخدم الدين والأحاديث كقناع لنخفي حقيقتنا!

عجباً من أمة كانت تشتهر بمكارم الأخلاق أن تخلق قيماً لم تكن موجودة من قبل، لغايات ضائعة وأنانية..

عجباً من أمة كانت من أعظم الأمم، وباتت من أسوأ الأمم في زمننا هذا..

عجباً من أمة تقتل القتل وتمشي في جنازته!

## أسباب توجب عليك التعرف إلى ماضي زوجك

تتمكني من معرفة العوامل التي كونت شخصية شريك حياتك، إلا إذا تعرفت إلى ماضيه والتجارب التي مر بها منذ الطفولة، فهذا يساعدك على سير أعماق شخصيته، والتعامل معه بالشكل المناسب.

الغموض مطلوب لوقت معين: يحب البعض الارتباط بأشخاص يتمتعون بشخصية غامضة، لكن الأمور تتغير مع الوقت، فبعد الزواج يشعر كل من الزوجين برغبة جامحة لمعرفة كل كبيرة وصغيرة عن الطرف الآخر.

الماضي يطاردنا دائماً: غالباً ما يكون للأحداث التي وقعت في الماضي تبعات تمتد إلى حاضرتنا ومستقبلنا، ولا يمكن لأي إنسان الانسلاخ عن ماضيه، وإذا كنت على علم بأي مشكلة تعرض لها شريك حياتك في الماضي، فلن تشعرني بالصدمة إذا حدث أمر ما له علاقة بهذه المشكلة.

الفضول: مهما كنت واثقة من تصرفات وسلوك شريك حياتك، فعلى الأغلب سيدفعك الفضول للتعرف إلى ماضيه، وكلما رفض الحديث عن هذا الأمر، ازداد لديك الفضول للنبش في الماضي.

الحب كل لا يتجزأ: عندما تحبين شخصاً ما، يجب أن يمتد هذا الحب إلى كل صغيرة وكبيرة في حياته، فأنت تحبين أن تستمعي إلى قصصه في الماضي، وتحبين أن تعيشي في مخيلتك الأحداث التي مر بها، فالإنسان ماض وحاضر ومستقبل، ولا يجوز أن تحبي شخصاً كما هو الآن فقط.

ريم الخياط

سأرتبط، وكيف يمكن أن أعالج هذه المشكلة؟ وهل أستطيع أن أتابع مسيرة حياتي معه، أم سأتوقف عند هذا الحد فقط؟ من الضروري أن أعرف من هو هذا الشخص من الناحيتين السلوكية والإجرامية، لأن هاتين النقطتين تعتبران الأساس في سلوكيات الزوج لدى المرأة، وفي الكثير من الأحيان حتى لو أن هذا الفرد تاب، لكن تظل هنالك جرثومة العنف في مكان ما موجودة عند هذا الشخص.

بالنسبة إلى العلاقات العاطفية، يعتقد الكثيرون أن النبش في الماضي والتحدث عن العلاقات السابقة أمر مدمر للحياة الزوجية، وعلى الرغم من أن هذا الاعتقاد يحمل الكثير من الصواب، إلا أن ذلك لا يعني أن يجهل كل من الزوجين كل شيء عن ماضي الآخر، فمن الضروري أن تبني العلاقة الزوجية على الصدق والمصارحة، لأن أية مفاجآت قد تدمر هذه العلاقة في المستقبل، ولا تتعارض خصوصية الإنسان مع المكاشفة والحديث مع الشريك عن الماضي بخيره وشره.

من جهتهم، يطرح اختصاصيو الأسرة والاجتماع مجموعة من الأسباب التي تدفع الزوجة للتعرف إلى ماضي زوجها، منها:

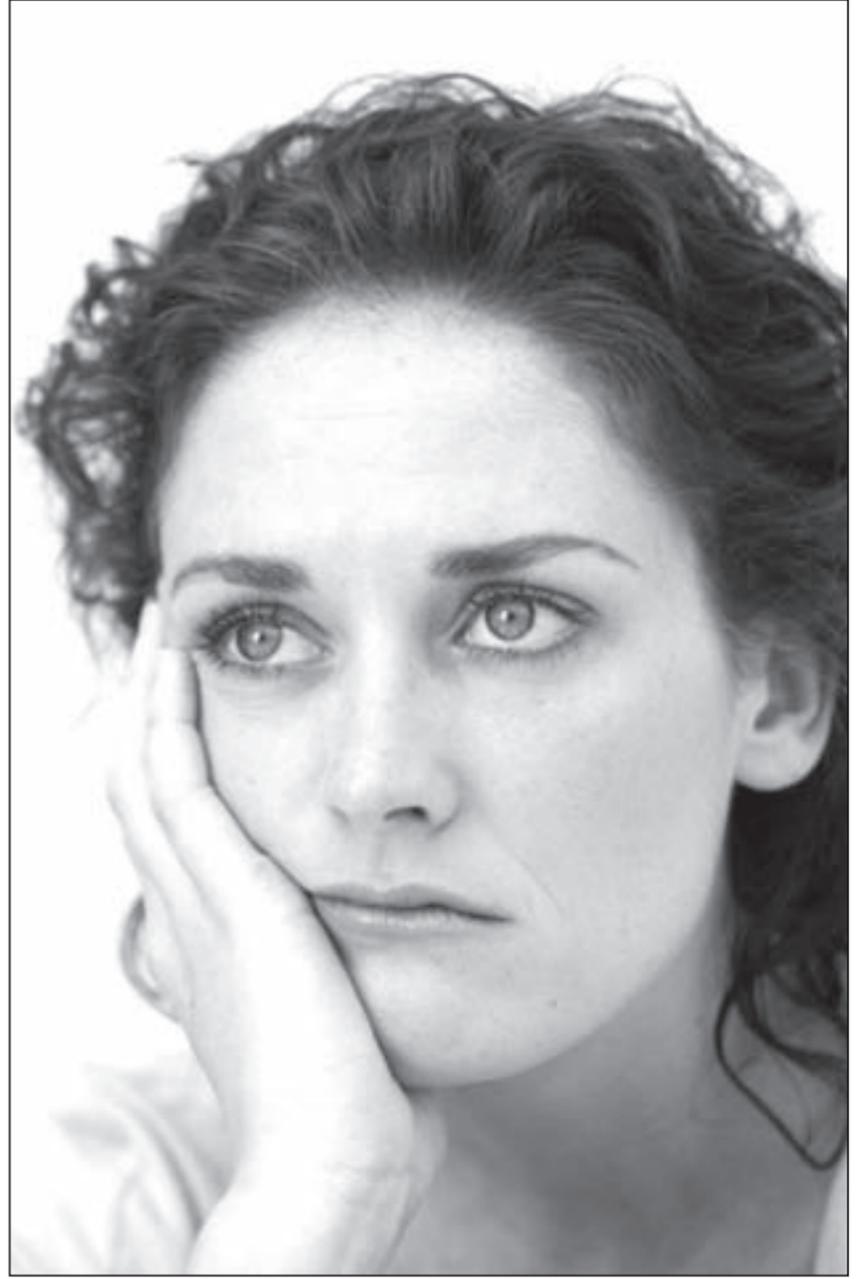
الأسرار تدمر العلاقة الزوجية: من المعروف أن الأسرار التي يخفيها أحد الزوجين عن الآخر، هي من أهم أسباب فشل العلاقة الزوجية ودمار الأسرة، والتعرف إلى أسرار شريك حياتك في الماضي والحاضر يساعد في الحفاظ على كيان الأسرة.

استكشاف طبيعة من تحب: لن

تعرف الزوجة إلى أسرار زوجها عبارة لدى البعض عن مرور في حقل الغمام، لأن هذا البعض لا يستطيع التمييز بين الصراحة والخصوصية والسرية في بعض الأحيان، والبعض الآخر قد لا يتقبل موضوع الصراحة كما هي، لكن بشكل عام، الصراحة من الناحية النفسية والاجتماعية ضرورة بين الطرفين، وهي أساس، لأن ما بني على الحقيقة وعلى الثقة، وعلى ألا يكون هناك شيء مخبأ بين الطرفين يمكن اعتباره بنياناً متيناً، وعندها ستعبر سفينة الحياة الزوجية في بحر هادي.

أما بالنسبة إلى الصراحة خلال الحياة الزوجية، فمن المفترض أن تبدأ قبل الحياة الزوجية، أي في مرحلة التعارف، ففي مرحلة الخطبة يجب أن يعرف الشريك الآخر من هو هذا الشخص الذي سيعطيه عمره وحياته، وسيتابع معه مسيرة حياته، وليس من العيب أن يبحث عن الصراحة، مع الحفاظ على السلوكيات، وهنا يجب أن نحترم سلوكية كل امرئ، وهذه السلوكية وهذه المساحة الخاصة داخل كل إنسان لا تقدم ولا تؤخر للطرف الآخر.

دائماً نعتبر أن الماضي هو شيء أو تاريخ مضي على أن أحكم الآن بما حصل، لكن هنا يجب الانتباه إلى شيء ما، وهو أن هذا الشخص الذي أريد أن أرتبط به تاريخه من ناحية السلوكيات مثلاً؛ إذا كان قد ارتكب (لا سمح الله) أعمال احتيال أو سرقات، بالطبع يجب أن يعرف هذا الأمر قبيل الزواج، لأنه من الضروري أن أعرف بمن



أنتِ وطفلك



## زراعة حب القرآن الكريم (5/4)

سجلي صوته وهو يقرأ القرآن الكريم، فهذا التسجيل يحثه ويشجعه على متابعة طريقه في الحفظ، بل حتى إذا ما نسي شيئاً من الآيات أو السور فإن سماعه لصوته يشعره أنه قادر على حفظها مرة أخرى. أضيفي إلى ذلك أنك تستطيعين إدراك مستوى الطفل، ومدى تطور قراءته وتلاوته. شجعيه على المشاركة في الإذاعة المدرسية والاحتفالات الأخرى: مشاركة طفلك في الإذاعة المدرسية، خصوصاً في تلاوة القرآن الكريم، تشجع الطفل ليسعى سعياً حثيثاً على أن يكون مميزاً ومبدعاً في هذه التلاوة، خصوصاً إذا سمع كلمات الثناء من المعلم ومن زملائه، وينبغي على الوالدين أن يكونا على اتصال بالمعلم والمسؤول عن الإذاعة المدرسية، لتصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها الطفل، وليشعر الطفل أنه مهم، فيتشجع للتميز أكثر.

استمعي إليه وهو يقص قصص القرآن الكريم:

من الأخطاء التي يقع فيها بعض المربين، عدم الاكتراث بالطفل وهو يكلمهم، بينما نطلب منهم الإنصات حين نكون نحن المتحدثين. فينبغي حين يقص الطفل شيئاً من قصص القرآن الكريم مثلاً، أن ننصت إليه ونتفاعل معه، ونصحح ما قد يقع منه في سرد القصة بسبب سوء فهمه للمفردات أو المعاني العامة. كما أن الطفل يتفاعل بنفسه أكثر حين يقص هو القصة مما لو كان مستمعاً إليها، فإن قص قصة تتحدث عن الهدى والضلال، أو بين الخير والشر، فإنه يتفاعل معها: فيحب الهدى والخير، ويكره الضلال والشر، كما أن حكايته للقصة تنمي عنده مهارة الإلقاء والقص. إضافة إلى ذلك، فإن الاستماع منه ينقله من مرحلة الحفظ إلى مرحلة الفهم ونقل الفكرة، ولذلك فهو سيحاول فهم القصة أكثر ليشرحها لغيره، كما أن هذه الفكرة تكسبه ثقة بنفسه، فعليك بالإنصات له وعدم إهماله أو التغافل عنه.

فن الإتيكيت

## قواعد استخدام أدوات المائدة

له. لا تستخدمها أبداً للسلطة أو للأطباق الموجودة على المائدة.

الأطباق: على الموائد غير الرسمية، يمكنك أن ترفضي تغيير طبقك، لكن في الموائد الرسمية هذا غير لائق بحسب الإتيكيت. الزيدية أو الكاسة الصغيرة التي تكون موجودة عادة فوق الأطباق، هي خاصة بالسلطات أو المقبلات من حساء أو خلطات خاصة. أما للخبز، فلا تستخدم أي طبق من أطباقك، لأنك إذا نظرت قليلاً إلى جانب الصحون ستريين طبقاً صغيراً، وهو الخاص بالخبز.

الفسوط: على المائدة الرسمية، ستلاحظين أن الشوكة والسكين سيكونان ملفوفين بفوطة السفرة المصنوعة من القماش. عند جلوسك أمام الطبق، انزع الفوطة، انفضيها وضعيها على ركبتيك، تمسحين بها فمك كلما دعت الحاجة.

تجتمع على الموائد الرسمية عشرات الأدوات حول الأطباق الأساسية، إضافة إلى الشوك والسكاكين والملاعق، والأكواب والأطباق الثانوية التي قد تضعك في الحيرة والإرباك لناحية ماذا تستخدمين. كيف ومتى؟ الإتيكيت يملك الإجابة:

الشكل: حين تنظرين إلى الشوك والسكاكين، ستلاحظين أن إلى جانب الطبق، شوكة بأربعة أسنان، وشوكة أخرى بثلاثة فقط، والسكاكين منها التي تحمل شفرة كاملة حتى الوسط، ومنها بشفرة صغيرة، والفرق بينهما أن الشوكة بثلاثة أسنان والسكين بشفرة صغيرة خاصان بالسّمك، أما الشوكة والسكين الأخران فللحم والدجاج.

ملعقة الحلويات: الملعقة أو الشوكة الخاصة بالحلوى تعرفينها من مكانها وموقعها، فهي عادة توضع قبالة الطبق أي في شكل متوازٍ

# لتجنب الخمول بعد الغداء.. عليك بالآتي



المشكلة الشائعة بعد استراحة الغداء في يوم عمل هي الشعور بالنعاس، والحل ليس دائماً في القهوة، إليك بعض النصائح التي تحافظ على التركيز ويقظة الذهن، ويمكن عملها خلال استراحة الغداء:

ينصح خبراء التغذية بعدم تناول القهوة قبل مرور ساعتين على وجبة الغداء الأطعمة المناسبة. يلعب اختيار الأطعمة المناسبة دوراً هاماً في الحفاظ على التركيز، وتجنب الشعور بالكسل والنعاس. عند ارتفاع ثم انخفاض مستوى السكر في الدم، تتأثر الإنتاجية، ويحدث عدم التركيز.

في الصباح، الأفضل اختيار الأطعمة ذات المستوى المنخفض بالنسبة إلى مؤشر السكر، والتي تطلق «الكلوكوز» ببطء، فلا تتسبب في ارتفاع نسبة السكر في الدم بشكل مفاجئ. لعمل ذلك تناول وجبة خفيفة صحية، مثل التفاح أو العصير الطبيعي، وتجنب رقائق البسكويت والحلويات، لأنها تحتوي على السكر والدهون، ويمكن أن تمنحك نشاطاً سريعاً يعقبه شعور بالخمول.

في الغداء، اجعل الأولوية للأرز الأسمر بدلاً من الأبيض، وتحكم في كميته، وتناول الخضروات المشوية وليس المقليّة، وكذلك السمك والدجاج المشوي بدلاً من المقلي. أفضل الحلويات بعد الغداء هي الشوكولا الداكنة، لأنها تزيد التركيز.

غادر مكتبك، ولا تأكل مقابل شاشة الكمبيوتر على مكتبك، اذهب إلى «المقصف» أو إلى أي مكان، والأفضل أن تتناول الغداء بصحبة زميل، لتبادل الحديث أثناء الطعام، فتحافظ على مستوى تركيزك.

تنفس من بطنك بعد الغداء، وقبل أن تعود إلى مكتبك املا رئتيك بالهواء إلى

أقصى حد، عن طريق التنفس من البطن. امنح جسمك مزيداً من الأوكسجين لتقلل الشعور بالتعب والخمول بعد الأكل. الغفوة: إذا استطعت، حاول أخذ غفوة مدة 10 دقائق أو أكثر لتجدد نشاطك، أو أغلق عينيك بعض دقائق. التنزه: حاول أن توفر 10 - 15 دقيقة من ساعة الغداء لتذهب في نزهة، والأفضل أن تمشي في مكان به زهور. حرق بعض السعرات الحرارية عن طريق

المشي يجدد النشاط واليقظة. تجنب الكثير من الكافيين: ينصح خبراء التغذية بعدم تناول القهوة قبل مرور ساعتين على وجبة الغداء. لذلك لا تتسرع وتشرب القهوة أو الشاي بعد الأكل، لتمنح جسمك فرصة امتصاص الحديد الموجود في الطعام. إذا كان أمامك 4 ساعات من العمل أو أكثر بعد الغداء، لا تلجأ للقهوة بعد الأكل على الفور، وإلا ستحتاج إلى شرب أكثر من

فجان قهوة، وستزيد الجرعة الزائدة من الكافيين من التوتر، خصوصاً إذا كنت قد تناولت القهوة مرة أو اثنتين قبل الغداء. ممارسة رياضة المشي لمدة ربع ساعة بعد الأكل تساعد على تنشيط الدورة الدموية وتدفع الدم بشكل أفضل، كما أنها تخفض من مستوى السكر في الدم، ومستوى الأنسولين، مما يزيد من نشاط الفرد. مضغ العلكة: عند الشعور بالكسل

والحاجة إلى النوم بعد الانتهاء من تناول وجبة الغداء، ينصح بمضغ قطعة من العلكة لتذهب عنك حالة الكسل وعدم الرغبة في القيام بأي شيء. غسل الوجه: عند الشعور بالحاجة إلى النوم بعد الانتهاء من تناول وجبة الغداء، ينصح بغسل الوجه بالماء البارد، وستشعر بحالة من الانتعاش والرغبة في القيام بالمهام المطلوبة منك.

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

9	8								
5			4	1	9			7	2
		1		3					
1	2		6					7	5
4	6		9		7			2	3
		5	3			1		8	9
					7		2		
3	7			8	6	4			5
								6	7

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - تلقب فنيا بشمس الغنية (لبنان) / نصف أحمد
- 2 - وحدة قياس سرعة الاتصالات اللاسلكية / آلة أو طريقة لتحقيق النصر (معكوسة)..
- 3 - يعرض عليهم شيء لرؤيته / طبق شهوي في بعض البلدان العربية.

## الحل السابق

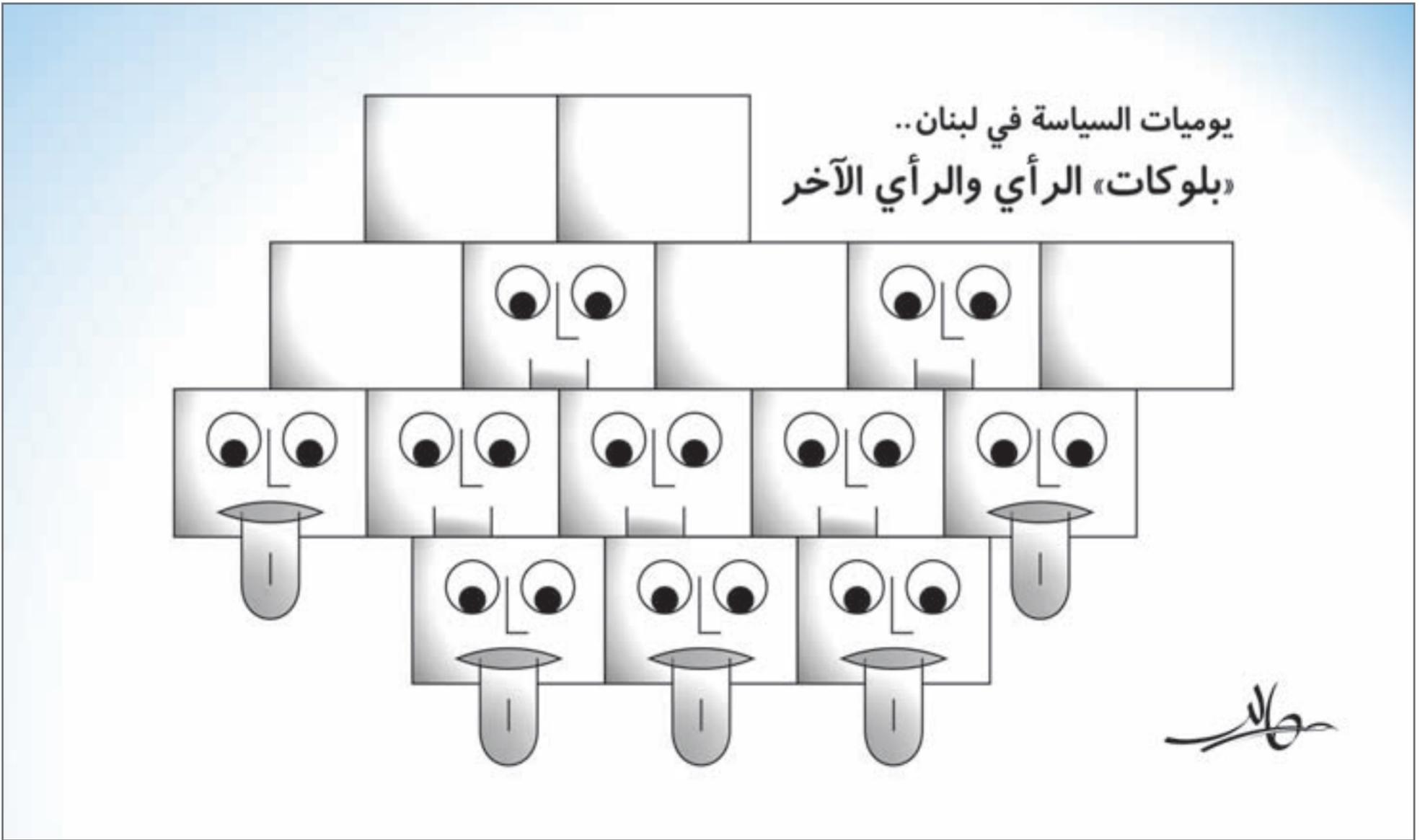
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ش	ر	و	ب	ل	ف	ا	ر		
ر	ي	ا	س	ع	ر	ي	ش		
ط	ا	ج	ي	ك	س	ت	ا	ن	ي
ي	ا	ل	ت	ب	ا	س	ق	ي	
م	ي	ز	ل	ق	ب	ة			
ر	س	ا	ج	س	ب				
و	ك	م	ح	ا	ر	ا	ث		
ر	س	ي	ف	ج	ف	ج	ر	ق	
و	ك	ج	ل	ي	ل	و			
س	ف	ا	ر	ي	س	ي	د		

- 4 - مستديرة المواصلات اليومية في المركبات / زعيم تركي اثبت أن الحق أقوى من المصالح.
- 5 - شهر عربي / فيه عيبا.
- 6 - شهد / قفز / محلول مخفف من حمض يستخدم في الأكل وله مع زيت الزيتون فوائد علاجية
- 7 - يصل شينين معا / جعل الأشياء المنفصلة في كل واحد بعد تفرقة.
- 8 - سيجارة / اعطاه يدا بيد (معكوسة).
- 9 - فرقة عظيمة من الجيش / لاشيء
- 10 - بنات ذوات طرفه وخفة دم

عمودي

- 5 - صنعا كومة من الاشياء / أداة (معكوسة).
- 6 - كان فيه نتيجة (معكوسة) / ثلثا وقت.
- 7 - فنان العرب (من السعودية).
- 8 - أتكلم / عاقد النية فيما يعمل ومنفذه
- 9 - ملك الراي الجزائري خالد حاج ابراهيم.
- 10 - الفنان الحساس (من الامارات).

- 1 - بلبل الخليج (من الكويت).
- 2 - سلطان الطرب (من سوريا).
- 3 - مطرب لبنان وعملاق الأغنية اللبنانية
- 4 - تجمع من الأشخاص ممن يعرف بعضهم بعضا



## سياسي يبحث عن شبيه له.. لحضور الاجتماعات بدلاً عنه

أطلق سياسي مكسيكي مسابقة فريدة من نوعها على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، تهدف إلى البحث عن شبيه له قادر على حضور الاجتماعات والمناسبات الرسمية بالنيابة عنه عندما يكون منشغلاً بأعمال أخرى. وبحسب تحقيق صحفي فقد دخل حتى الآن 4 أشخاص في مسابقة السيد ريناتو ترونكو غوميز، التي يقدم فيها للفائز جائزة مالية قدرها 2700 دولار. ووعده غوميز، وهو نائب مستقل عن ولاية فيراكروز؛ شرقي المكسيك، بتقديم التدريب المناسب للمتسابق الناجح على كيفية التحدث والتصرف مثله. إلا أن غوميز في الوقت نفسه أكد أن بعض النشاطات الخاصة التي تتعلق بالعناية بزوجته وأبنائه، أو حضور

الاجتماعات البرلمانية، ممنوعة منعاً باتاً على الشبيه المحتمل. وعن شروط المسابقة قال غوميز: «لن يتمكن شبيهي من حضور الاجتماعات الرسمية في البرلمان، لأن التصويت يفرض على الأعضاء استخدام بصمة اليد، ولست على استعداد أن أقطع إصبعي لأعطيه للشبيه ليصوت به». وأضاف غوميز: «سيتم توقع الاتفاق مع الشبيه يحظر عليه الاقتراب من زوجتي، أو التصرف كأب لأبنائي، أو العيش في منزلي». وفي الوقت الذي يعتقد مراقبون أن السيد غوميز يريد من خلال هذه المسابقة جذب الانتباه إلى مسيرته السياسية، يؤكد النائب البرلماني أن وجود شبيه له سيساعد على تقديم خدمات أفضل للناخبين.

## ماء الشرب بـ«الصراف الآلي»

شردت الحكومة التشادية مؤخراً في توفير ماكينات تلبى احتياجات الأحياء الفقيرة في العاصمة من الماء النظيف بأسعار رمزية. وشبه السكان المحليون ماكينات الماء بـ«ماكينات الصراف الآلي» الخاصة بالبنوك، حيث يتم ملء حاويات بالماء عبر استعمال بطاقات «ذكية» مدفوعة مقدماً. ومن شأن هذه الماكينات الحكومية أن تنهي استغلال شركات خاصة لحاجة السكان لمياه شرب نظيفة، حيث يبلغ سعر حاوية الماء سعة 20 لتراً، نصف دولار في

الماكينة الحكومية، في حين يصل سعر نفس الحاوية إلى أكثر من 5 دولارات لدى الشركات الخاصة. وتعاونت الحكومة التشادية في هذا المشروع مع شركة كندية قدمت 4 ماكينات في ثاني أفقر أحياء العاصمة، كخطوة أولى من المشروع الذي يشمل جميع الأحياء الفقيرة في المدينة مستقبلاً. ووفقاً لأرقام الأمم المتحدة، فإن أكثر من 700 مليون شخص في 43 دولة حول العالم يعانون من ندرة المياه النظيفة، وتعتبر منطقة جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا الأكثر حاجة إلى الماء في العالم.